

من قلم
القس جرجس شلحت



طالع

حياة

البطريرك جرجس شلحت

السرياني الصميم ، الحامي العظيم ، الحبر الذي جمع في
شخصه امجاد امة بكاملها ، ودخل واياها في عز الخلود

ܠܝܚܐܝܢ ܕܡܕܬܐ ܕܡܕܬܐ

Lexica: Syriac in Other

Languages

Beth Mardutho Library



مضاد

حقاً و صفاً و صفاً و صفاً
الحمد لله

السلامة و الصحة و الصحة
و الصحة و الصحة و الصحة
و الصحة و الصحة و الصحة
لغة حلة

و الصحة و الصحة و الصحة و الصحة

اللسان الباقية

و الصحة و الصحة و الصحة و الصحة
بحث تاريخي لغوي

جديد

و الصحة و الصحة و الصحة و الصحة

و الصحة و الصحة و الصحة و الصحة
و الصحة و الصحة و الصحة و الصحة

و الصحة و الصحة و الصحة و الصحة

و الصحة و الصحة و الصحة و الصحة

و الصحة و الصحة و الصحة و الصحة

و الصحة و الصحة و الصحة و الصحة

الحقوق محفوظة لصاحب السلسلة

مقدمة

لا بد من قراءتها

ان الكتاب الذي تقدمه اليوم لقراءتنا، انما هو كتاب علمي محض ، يلقي بين ايدي المؤرخين واللغويين ، اطروحة جديدة ، قد تكون مبعثاً لنقاش طويل ! . . .

نقول هذا لا لكوننا نشك في صحة نظريتنا ، انما بالنسبة الى الجديد المفاجيء فيها . والمفاجأة تقابل دوماً برد فعل تعكسه النفوس والعقليات ، بما فيها من تفاوت في التربية الاولى او الثقافة والمعلومات ، وبما توحيه اليها الالهواء والاتجاهات . وقد لا تسلم من الانحرافات المغلوطة ، يغذيها انقياد اعمى لتوجيهات الغير ، او لتعصب ديني او سياسي خفي . . .

من اجل هذا كله ، فأول ما نريده قبل الشروع في الموضوع هو ان يمتنع عن مطالعة كتابنا ، كل من ليس له إلمام عام بالتاريخ القديم والعلوم الشرقية اولاً ، ثم كل من تعصب لدين او لحزب او لامة بشكل من الاشكال . . .

ان كتابنا علمي محض ، قابل للنقاش . ونتقبل شاكرين
كل ما يتحفنا به اهل المعرفة من توجيه او نور للبحث جديد!...

☆

☆

☆

وبعد ؛ فقد يعجب القارئ الكريم اذا طالع عنوان هذا
الكتاب « لغة حلب السريانية » - وقد يزيد دهشة ، اذا ما عدنا
وكررنا عليه بجلاء ، ان لغتنا ، هذه اللغة التي نتكلم بها في حلب ،
في هذا النصف الثاني من القرن العشرين ، انما هي « لغة سريانية »
وليست لغة اخرى ، عربية او غيرها البتة . هي لغة سريانية
باسمائها وألفاظها وقواعدها ، لا تمت الى العربية الا بالصلوات التي
تربط سائر اللغات السامية الاخوات ببعضها ؛ يُزاد عليها بعض
التأثرات التي اولدها احتكاك ابنائها باللغة العربية على مدى
الاجيال ! ...

وقد كان من السهل علينا ان نوسع نطاق بحثنا فنثبت للمدن
السورية ما اثبتناه لحلب ، انما نكون بذلك خرجنا عن خايتنا في
هذه الاجزاء من سلسلة « استفد » ولذا اكتفينا في اثباتنا
التاريخية العامة ، بايراد ما فيه الكفاية للقارئ اللبيب ! ...

انما نسأل المواطن العزيز، ونخص ذاك الذي يطالع موضوعنا
لاول مرة، ان يطالعنا بتمهل وتمعن، دون وشاك في بت رأيه،
قبل الفراغ من الكتاب. وسيقتنع حتماً حين يتفهم شرح ما
قرئنا، لان جميع اجزاء بحثنا متعامدة متكافئة، مؤسسة على
ترو كثير في التنقيب والملاحظة، وعلى زبدة دروس دقيقة
لفطاحل المؤرخين والاثريين، والسلام.

مصدر



نوط

بعد الابحاث الدقيقة التي قام بها الاثريون واللغويون ، بعد الدروس المسهبة التي دمجها العلماء والمؤرخون ، اصبحتنا اليوم ، وليس في من لهم اقل إلمام بتاريخنا المجيد ، من ينكر ان الشعب السوري طامة ، واخلي خاصة ، كان شعباً واحداً ، هو « الشعب السرياني » . وقد اختلط به من العناصر المختلفة مدى الفتوحات والاجيال ما لا يحصى عدده . الا انها جميعاً كانت تنصهر في بوتقته المتأججة لا تفكك شيئاً من وحدته الوثيقة ، انما تزيده تماسكاً ، ومناعة ، وغنى ! . . .

على ان تلك الامة السريانية العظيمة ، وان افسدت الفتوحات لغتها القديمة النبيلة ، فانقلبت عند اكثر ابنائها لهجات سريانية مختلفة ، وان قضت السياسة الغاشمة اجزاء مهمة من اطرافها فاضمتها ، هي هي الى اليوم :

حية في اسمها « سوريا » رغم تحريف الاطاحم له ، حية في علومها التي كانت قبل ان توجد علوم في اليونان تلميذتها ، حية

في حضارتها التي لمعت قبل ان تنبثق حضارة من قرطجنة ابنتها ؛
حية في اختراعاتها واكتشافاتها التي انتشرت قبل ان توجد
اختراعات في مصر جارتها وحليفها فيما بعد ، حية في لغتها السريانية
- « واللغة عقل الامة » - التي لا تزال تستعمل في معاطياتنا
اليومية المستديمة وتؤثر على عقليتنا وتفكيرنا وتوجيهنا ! . . .

هذه اللغة ، التي صارت يوماً لغة الدول الرسمية ، بل لغة
الحضارة والعالم المتمدن اجمع ، من اقاصي السودان ومصر ، الى
سوريا في حدودها الطبيعية الاصلية ، الى آشور وبابل ، الى
اقاصي الدول الفارسية الزاهرة ، كما سئبت ذلك بعد قليل ! . . .
وقد قال في هذا الصدد الدكتور كلاي استاذ اللغات
السريانية في جامعة بابل الامير كية ، اثناء خطاب له ما ملخصه :
« كان في شمال سوريا وما يجاورها من بلاد ما بين النهرين ، اقدم
مدينة في الشرق الادنى . وان هذه المدينة هي أقدم - من -
حضارة مصر ومن تمدن بابل نفسها » - ويعتقد هذا الدكتور
البحانة ان اقدم التفاصيل عن عبادة عشتروت ، واقدم الروايات
الخرافية عن آلهة بابل و آشور ، تشير الى موطن اصلي في شمالي
سوريا ، في حلب وضواحيها . . . وقد نقات المجلة التي تصدرها
الجامعة الامير كية في بيروت هذا الخطاب ، اذ اثبتته في مجلدتها

العاشر ، وزادت قائلة : « ولا يخفى ما في صدور هذا القول عن
علامة كهذا ، من المناقضة لاقوال المتخصصين في تاريخ مصر
القديم . . . فقد اوجب على علماء التاريخ القديم ان يعيدوا
كتابة تواريخهم مبتدئين من تاريخ سوريا من سنة ٥٠٠٠ لا من
سنة ٣٠٠٠ قبل المسيح كما جروا عليه الآن » * . . .

☆

☆

☆

وهكذا فقد تشرف امنا السورية الحاضرة ، وفيها حلبنا
العزیزه خاصة ، انها كنت باصلها السرياني النبيل ، بلغتها وثقافتها ،
ام الحضارات التي امتدت الى القرون الوسطى ، واساس كل
حضارة نراها اليوم (ما سوف نثبته في كتاب خاص ان شاء الله)
وان كنا لا نتبين من اول وهلة وبدون درس ، الصلة الوثيقة
التي تربط الفروع الحديثة الزاهرة المثمرة ، بالاصل المندثر تحت
غبار الاجيال ! . . .

* راجع في هذا الصدد كتاب « نهر الذهب في تاريخ
حلب » لصاحبه الشيخ كامل المعروف بالغزي .

السريانية

لغتنا الوطنية

١ - تسميتها . . .

٢ - مواطنها . . .

٣ - كلمة في حضارة حلب . . .

١ - أسريانية أم آرامية

ان الذي يتحرى البحث عن اللغة السريانية ، ومواطن الناطقين بها ، يصطدم بعقبة اولى تكاد تضله السبيل ، اريد بها وجه تسمية هذه اللغة ، والشعب المتكلم بها .

فبينما نرى فريقاً من العلماء ، يدعونها الآرامية نسبة الى بني آرام خامس ابناء نوح على ما ورد في سفر التكوين (١٠ : ٢٢) نجد فريقاً آخر من المؤرخين يتمسك بتسميتها بالسريانية ، نسبة الى الشعب السرياني او السوري القاطن بلاد الشام او سوريا ، وكلّ يدعم رأيه ببراهين مختلفة متفاوتة في العدد وقوة الاقناع . ولا غرابة في ذلك ، فالكلمتان ترتقيان الى اقدم الاجيال . ونجدها لدى خيرة المؤرخين في العصور المسيحية الاولى ، بل قبل المسيح بمئات السنين .

على اننا نريد ازالة هذه العقبة من اول البحث ليسهل علينا

السير في طريقنا الكؤود ، فنصرح باعتقادنا ، ولا نشك فيه ،
 ان الآرامية والسريانية لفظتان مترادفتان ، رغم اختلاف ذكرها
 وتعدد لهجاتهما ؛ وإن كلاً منهما تدل على الأخرى بتمام معناها إنما
 وجدت . اما كيف ومتى نشأت كل منهما ، وما كان مدى
 استعمالها في القرون الأولى ، فقد يطول بنا شرحه جداً . إنما
 رأينا ان كلمة « آرامية » اقدم عهداً من مرادفها « سريانية »
 باعتبار انها تنسب رأساً الى آرام جد الامة الاعلى . . .

*

*

*

اما قولنا ان السوري او السرياني مرادف للفظ آرامي ،
 فمستند الى حجج عديدة نذكر منها :
 ١ - ان ما ورد في الكتاب المقدس * عن نعيان رئيس جيش

* تنبيه : انما حين نذكر الكتاب المقدس في العهد العتيق
 منه خاصة ، لا نذكره بصفته كتاب موحى من الله كما يعتقد
 بذلك المسيحيون والمسلمون واليهود على السواء ، انما نذكره
 بصفته كونه كتاب تاريخ ، بل اقدم كتاب تاريخ صحيح ،
 ثبت صحة رواياته ، ما يكتشفه العلماء الاثريون كل يوم . . .

ملك آرام (٤ ملوك ٥ ولو ٤ : ٢٧) ترجمه النقلة بلفظ سوري
او سرياني او شامي او نياطي . والنبط قوم كانوا ينزلون بين
العراقيين ، وكانت الآرامية او السريانية لغتهم الوطنية .

٢ - الكتاب المقدس لا يتردد في استعمال اي التعبيرين على
السواء: فاننا نراه في سفر الملوك (١٦ : ٦) يتكلم عن راصان ملك
دمشق الشام فيقول : « في ذلك الزمان امد راصان ملك آرام ايلة
الى آرام ، واخرج اليهود من ايلة فأتى الآراميون الى ايلة ،
وسكنوا هناك الى اليوم » .

٣ - ثم نرى الكتاب المقدس عينه ، يبين ان لفظ سوري
بمعنى سوريا قد عرف منذ عهد نبو كد نصر (٦٠٥ - ٥٦١ ق.م)
فقد ورد في سفر يهوديث (٣ : ١) كلام عن « سكان سوري او
سوريا » ثم اثبتته الكتاب مراراً بالالف هكذا « سوريا » (مثلاً :
١٣ - ٧ : ٣٩ الخ) حتى جاء العرب فنقلوا الاسم عن السريان
لا عن اليونان ، وقالوا : « سوريا » ولم يكتبوا سيريا ، او
صوريا ، او اشوريا او اثوريا ، كأنه منسوب الى سيري ، او
صور ، او آشور ، او آثور . وذلك خلافاً لما ادعاه رينان
المستشرق الفرنسي في « تاريخ اللغات السامية » وجسراً وراءه
كثيراً من المستشرقين . . .

٤ - ان اوسابيوس القيصري ، المؤرخ الذائع الصيت ، يستعمل اللفظتين على السواء ايضاً . فبينما نراه في تاريخه البيعي ، في السفر الرابع المبحث السادس والعشرين الذي عنوانه « برديسان الآرامي » يقول ان بين النهرين في الرها برديسان الذائع الصيت « الماهر جداً باللغة الآرامية . . . واذ كان له معارف اقوياء بالكلام ، فقد نقلوا مقالاته من الآرامية الى اليونانية » (وكلنا نعرف ان برديسان شاعر سرياني قح) - نجلده يقول في مؤلفه « الظهور الالهي » الذي فقد اصله اليوناني ، وحفظ نقله السرياني في مخطوط لندن رقم ١٥٠ و ١٢١ المنسوخ سنة ٤١١ : « ان السيد المسيح اصطفى رجلاً جليليين ، لا يعرفون الا السريانية » .

٥ - يقول هذا المؤرخ ايضاً في تاريخه ، السفر الاول المبحث الثالث عشر : « ان الرسالة التي بعث بها ابجر ملك الرها ، الى ربنا يسوع المسيح ، كانت محفوظة في خزانة تلك الدولة باللغة الآرامية ، وكذلك جميع القيودات والاخبار المنوطة باعمال مملكة الرها كانت بالآرامية » (وكلنا يعلم ان الرها كانت في تلك الايام المملكة الي لقيت فيها اللغة السريانية الغربية عزّها ومجدها وعصرها الذهبي) - ثم نراه يقول في السفر الثالث ، المبحث التاسع ، ان يوسفوس اليهودي كتب باليونانية والسريانية . . .

إذاً ، ففي نظر هؤلاء جميعاً ، الآرامية معناها السريانية .
ونحن نرى ان لا فرق بينهما سوى ان الاولى كانت اكثر شيوعاً
وراء ما بين النهرين ، والثانية تسيطر خاصة في الوطن الذي
تشرّف باسمها « سوريا » - وهذا الفارق ، على ما يبدو ، هو
الذي صار سبب البلبلة في بحث المؤرخين ، الذين اقتصروا في
دروسهم على ناحية من البلاد السريانية الآرامية الواسعة
الارحاء . . . على ان من يلقي عليها نظرة عامة شاملة ، ويتتبع
سير اللفظتين ، في الكتاب المقدس خاصة ، يلاحظ ما قدمنا ،
ويثبت منه حين يصل الى العهد الجديد . . .

وذلك انه منذ عهد المسيح ، اخذ الاسم السرياني يزيد
شيوعاً ويحل محل الآرامي . والسبب فيه ، ان الكرازة
الانجيلية ، انتشرت اولاً في البلاد الآرامية السريانية ، على يد
الرسل الذين كانوا جميعاً من سوريا فلسطين . واذ ان اجدادنا
الاولين المتنصرين كانوا شديدي التمسك بالدين المسيحي الحق ،
فقد احبوا ان يسموا باسم مبشريهم ، اسم السريان ، الذي لم
يكن غريباً عنهم ، ويتركوا اسم آرام ، لبني جنسهم الوثنيين .
حتى جاءت الترجمة السريانية للكتاب المقدس ، المشهورة بعنوان
« صورة الكتاب » التي يرتقي عهد كتابها الى الجيل الثاني ،

والتي اطلق عليها بعد القرن الثامن لفظ « البسيطة » . فهذه
الترجمة جعلت لفظ آرامي عاماً شاملاً لجميع الامم غير اليهودية ؛
كما ان الترجمتين اليونانية واللاتينية ، جعلتا معه اسم يوناني ...
وهكذا فقد اصبحت لفظة « الآرامي » مرادفة للفظ
الصابي والوثني ، ولفظة « السرياني » مرادفة للفظة المسيحي
والنصراني الى اليوم ... غير انه على حلول السرياني في محل
الآرامي ، فقد ظل فريق صالح من كتبة السريان ، كابن
الصليبي ، وغيره ، يستعملون لفظ الآرامي للدلالة على الشعب
السرياني ، حتى الآونة الاخيرة ...

ومن الغريب ما تذكره عرضاً ، ان نون النسبة المختصة باللغة
السريانية ، والدخيلة في العربية ، لم يثبتها السريان في اسمهم هذا ،
فقالوا : سوريانا ، بالياء ، ولم يقولوا « سريانا » بالنون . ومن
المعلوم ان النون في قول العرب : « روحاني ، رهباني ، نصراني ،
رباني ، براني ، جواني ، الخ » شاذة عن قواعد الصرف
العربية ، وهي منقولة عن السريانية لا إشكال في ذلك البتة ...



٢ - موطن اللغة

السريانية

إذا كانت السريانية والآرامية ، صفتين للغة واحدة ، فلا شك أن القارئ المتعمق قد اطّلع من تضاعيف الفصل السابق ، على أكثر من شعب كانت السريانية لغة المادية . ولا شك أن الخطوط الأولى لجغرافية البلاد السريانية أخذت ترسم أمامه ، وها نحن نستكملها ونزيدها وضوحاً :

كان بنو آرام ، أول من سكنوا البلاد السورية ، منحدرين من الشمال إلى الجنوب ، حتى ملأوها بحضارتهم الجليلة مدة أجيال . وكانت حدودهم الطبيعية ممتدة من الرها والجزيرة شمالاً إلى فلسطين جنوباً ، ومن ضفاف الفرات وما بين النهرين شرقاً إلى البحر الأبيض المتوسط غرباً . فقد قال يعقوب السروجي في تخطيطه لمسار أفرام ، ابن الرها ما تعريبه : « هذا الذي اضحى أكليلاً للامة الآرامية جمعاء ، وبه نالت محاسن روحية » . وقال

عن العذارى الرهاويات تلميذات القديس افرام ، مشبهاً اياهن
بالعبرانيات ، ما تعريبه ايضاً : « رثلت العبرانيات بدفوفهن ، وهنا
تمجدت الآراميات بمقالاتهن » .

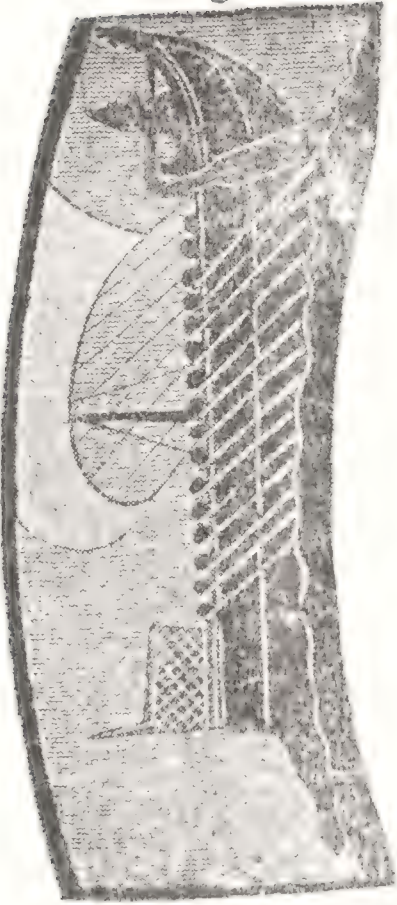
و كذلك فان بلاد ما بين النهرين عُرفت دوماً ببلاد آرام .
فقد ذكر في سفر التكوين (٢٤ : ١٥) ان اليعازر عبد ابراهيم
سافر الى آرام نهرين ، الى مدينة ناحور ، ليخطب زوجة لاسحق .
وفي الفصل الحادي والثلاثين ، يُدعى لابان الحرّاني الجزري
آرامياً واذا زدنا على هذا ما اوردناه اعلاه عن راصان ملك
الشام (٢ ملوك ١٦ : ٦) وعن ابجر ملك الرها (اوسابيوس ١ :
١٣) تثبتنا من صحة ما نقول !

*

*

*

على ان هذه اللغة الجليلة الراقية ، الغنية بفنونها وآدابها ، لم
تكن لتجدها قوة طبيعية ؛ وها نحن نرى ابناءها سكان السواحل
الذين سُموافيا بمد بالفينيقيين يشقون عباب البحار فاتحين ، (رسم ١ و ٢)
حاملين الى العالم نور ابجديتها وعلومها الفريدة ، (وقد اثبتت
الاكتشافات الاخيرة ان الابجدية من اختراع السريان)



رسم ١ : سفن السواحل السورية التي حملت نور الابجدية والحضارة الى اليونان فقرطجنة فالعالم



رسم ٢ : السفن التي نقلت الحضارة والمعرفة السورية الى المصريين .

الداخل ، لا من اولادهم سكان الساحل) فتمشع مناراتهم تمدنا
يسطع على الدنيا بأسرها . وتتلذذ اليونان لهم ، فتستقي من نبعهم
الغزير ومدنيتهم الجميلة . ثم تتمخض بذلك كله ، فتلهه سيلاً ،
بل بحراً طافياً من علم وفلسفة ، يحرف العالم بأسره ، ويتغلغل
في ثناياه الى الابد !

والاغرب من هذا ان الآرامية السريانية تطنى على الممالك
القريبة جاراتها ، وهي ممالك معظمة بملوكها وحناراتها . وهى
هى في مدة وجيزة ، تصبح اللغة الرسمية في مملكتي آشور وبابل ،
وتضمحل امامها لغتهما الاكادية الاصلية . فقد جاء في سفر دانيال :
« ان الكلدانيين (يريد بهم المنجمين) تكلموا امام الملك
بالآرامية » (٢ : ٤) . وقد قرر الكتبة الاعلام ان دانيال
الذي كتب سفره بالآرامية السريانية حتى الاصحاح السابع .
وبهذه اللغة ، أثبتت العبارة التي كتبها يد خفية على جدار قصر
باطشسر وهي : « منا ، ثقل ، وفرسين » (دانيال ٥ : ٢٥)
ومعناها بالسريانية « عدت ، ووزنت ، وقسمت » مما يدل على
ان السريانية كانت لغة الملك العادية ، بل الطبيعية في قصره . . .
وفيما يخص مملكة آشور ، فقد جاء في سفر الملوك الثاني ان
وزراء حزقيا الملك ، طلبوا الى قائد سنجاريب ملك آشور ، ان

يخاطبهم بلغته الآرامية قائلين : « خاطب عبيدك بالآرامية لاننا نفهم » (راجع ٤ ملوك ١٨ : ٢٦) .

ولم تكتب الآرامية السريانية بهذا الفتح ، بل ان بحرها النظامي ما زال يغطي حتى انقلب على الجبال الفارسية وارواها . وقد جاء في كتاب عزرا (٣ : ٧) ما مفاده ان سكان السامرة قدموا الى ارتخششت ملك الفرس عريضة يشكون فيها على اليهود وكانت بالآرامية . فهل يُعقل ان يرفع شعب عريضة تنظم بلغة يجملها الملك المرفوعة اليه ؟ . . .

*

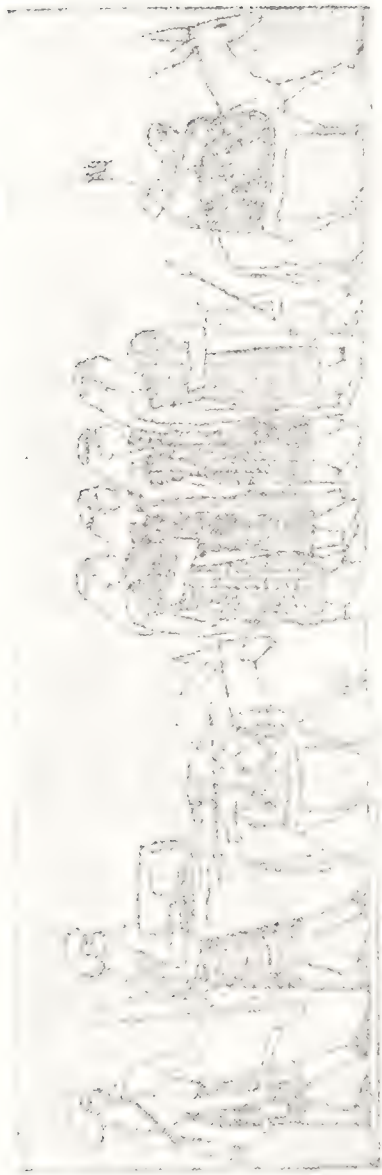
*

*

ولم يكن وراء البلاد الفارسية سوى صحاري قاحلة وشعوب لم يلق العالم بعد منها خيراً . ولذا نجد السريانية تحول وجهتها شطر فتوحات جديدة نافعة . وما هي الا قرون قليلة ، واذا بنا امام سبي بابل . . . واذا باليهود يتركون لهجتهم العبرية ، ليتعلموا لغة اسيا دهم الدارجة . . . وتمضي عليهم سبعون سنة ، واذا بهم يعودون الى موطنهم حاملين معهم لغتهم السريانية المكتسبة ، التي تصبح اللغة الدارجة في فلسطين (عزرا ٧ : ١١) بعد الجلاء

البابلي ، اعني منذ القرن السادس قبل التاريخ المسيحي . من
اجل هذا كذب لهم دانيال سفره بالآرامية كما نوّهنا . ومن
اجل هذا ، نهج نهجه عزرا الكاتب اليهودي ، فكتب بالآرامية
سفره منذ الآية الثامنة من الاصحاح الرابع حتى السابع . (وقد
رأينا كيف ان المؤرخ اليهودي يوسفوس الشهير كتب بالسريانية)
وبعد عشرة قرون من هذا ، قامت الرحالة الاسبانية ايتيريا
برحلة اوصلتها الى فلسطين فاثبتت في مؤلفها « حج الاراضي
المقدسة » ما تعريبه : « إن في فلسطين قوماً يحسنون اليونانية
والسريانية . . . وقوماً يحسنون السريانية فقط . . . »

كانت السريانية اذاً لغة العالم المتمدن كله في الاجيال السابقة
للمسيح . وكانت مصر قد اخذت في نشوء طريف ومدنية جارية
تستقي الشيء الكثير من الحضارة السريانية جارتها ، والشيء
الاكثر من تربتها الفريدة بالغنى ، وموقعها الجغرافي الخليلي
حتى اصبحت يوماً ذات قول وحول . . . وكان عاينها ان تتعامل
مع جارتها التي تعتبرها اوسع حضارة ، واكثر مالا واعظم جاهاً
واغزر علماً ، بل اشد بطشاً واسبق في كل شيء (رسم ٤٩٣) . وكان عاينها
اذاً ان تتعلم لغتها للاستفيد منها . . . فتعلمتها ، وتعاملت معها تجار
وعلمياً وسياسياً ، واستفادت منها الشيء الكثير . وليس اثبت على



رسم ٣ و ٤ : التجار السوريون كما تمثلهم النقوش الفرعونية
منذ ثلاثة آلاف سنة لدى وصولهم الى حراس الحدود المصرية

هذا كله من المدارج الآرامية السريانية الكثيرة، التي اكتشفت
في اسوان ، والتي كان للمشرق الغراء عام ١٩٥٧ صفحة ٦٧٣
كلام طويل فيها وشرح جميل ، نُحِيل القارئ اليه ليجد بأسلوب
مسهب كيف ان الآرامية السريانية ، كانت لغة الديوان في
الدولة المصرية ! . . .

☆

☆

☆

وها نحن ، ختاماً لهذا الفصل ، نثبت بسرور لسوريا ولاغتيا
الأصلية السريانية . ان العرب انفسهم ، ولا غرابة ، لم يجهلوا
بل تعلموها واستفادوا منها . . .

واننا نسأل القارئ العزيز ان يطلب العدد السادس عشر من
هذه السلسلة التي تصدرها تحت عنوان عام « استفد » ، وعنوان
العدد « دليلي في الاملاء » فانه يجد في تضاعيف الكتاب ، وفي
الفصل الاخير منه خاصة ، كيف ان العرب تعلموا الكتابة من
السريان وبنوا على قواعدها قواعد الاملاء . ونذكر هنا على
سبيل المثال ، ما جاء في العقد الفريد (٢ : ٢٥) لابن عبد ربه :
« ان ثلاثة من طيء ، اجتمعوا ببقعة وهم مرار بن مرة ، واسلم

بن سعدة ، وطاهر بن جذرة ، فوضعوا الخط ، وقاسوا هجاء
العربية على هجاء السريانية . فقلعه قوم من الانبار . وجاء
الاسلام وليس احد يكتب بالعربية غير بضعة عشر انساناً —
وقال مثله السيوطي في المزهري (١ : ٣٩٠) وكذلك صاحب
الفهرست (ص ٤٠) نقلاً عن ابن عباس . وروى البلاذري في
فتوح البلدان (ص ٤٧١) كلاماً مطولاً على هذا النحو . . .
وقد قال الاثري الشهير فيليب برجه ، في كتابه عن اصول
الكتابة ص ٢٨٧ ما تعريجه : « ان الكتابة العربية وجدت . . .
كانت نصرانية قبل ان تتحول الى اسلامية » واذا قلنا نصرانية
فنقول بذات الفعل سريانية كما يُستبان مما سبق . . .

فالفضل الكبير اذاً ، في تعليم الكتابة للعرب ، يرجع لنصارى
السريان ، الذين علموه لنصارى العرب حيث كانوا وحيث
بشروا . ونحن اذا قلنا عرب لا نقصد الاسكان شبه جزيرة
العرب ، ولا نعني مطلقاً سكان سورية من الذين يتكلمون بما
يريدون تسميته اليوم بالعربية . لان هؤلاء هم مسيحيون سريان
اقحاح ، منهم من اسلم عند الفتح الاسلامي ومنهم من بقي على
دينه ، وتعلموا من ثم لغة الفاتحين العرب مع حفظ السيفغة
السريانية ، اي بعد ان « سريَنوها » اذا صح هذا التعبير ! . . .

بل نزيد على ما قدمنا ، وعلى سبيل المثال ، ان هناك في قضاء
القلمون التحتاني ، قرى كثيرة لا يزال اهلها يتكلمون بالسريانية
القديمة الى اليوم رغم ان معظمهم يدينون بالاسلام . نذكر منها :
معلولا ، جبعةدين ، قلدون ، عين التينة ، القسطل . . .

اما بخصوص اللغة العربية وكتاباتهما ، فلما كان الاسهاب فيه
يُخرجنا عن موضوعنا ، فاننا نحيل القارئ للاطلاع الى كتاب
فيليب برجه المذكور اعلاه ، والى كتاب « تاريخ الادب
العربي » للنداري ص ١٠٠ - ١٤٠ . . .

اما بخصوص تأثير التمدن والثقافة السريانية في العرب ، فقد
كان للبحاث الجليل العلامة الاب لامنس اليسوعي حول هذا
الموضوع ، مقالة ضافية في البحث والتقدير ، في المشرق سنة
١٩٣٢ صفحة ١٨٤ وما يتبع . . . على ان نعود الى ما يهمنا من
بعض هذا الموضوع في الفصل الثاني من الباب الثاني من هذا
الكتاب . . .

وقد يسرك ايها القارئ ان تعلم ان بعض الاثريين المستشرقين
قد اكتشفوا في بدء هذا الجليل آثاراً تاريخية نُقشت باللغة
السريانية على حجارة في بلاد منشوريا الواقعة في اقاصي الصين . . .
وان اللغة السريانية هي اللغة الطقسية الرسمية لبعض الملايين من
سكان الهند هم السريان الملبار والسريان الملنكار .

٣ - كلمة في مضارة حاب



بعد البحث الذي قدمنا يتبادر الى ذهننا سؤال يستدعي جواباً : ما كان شأن حاب في كل هذه الامور ؟ وما هو الدور الذي لعبته في الحضارات القديمة ، وبها في الحديثة ؟

والجواب : إنه لما كان في نيتنا ان نصدر كتاباً خاصاً ، نبين فيه كيف ان حاب كانت ام الحضارات القديمة وبها ام الحضارات الزاهرة المثمرة التي نراها اليوم ، ولما كانت الاستفاضة في هذا الموضوع ، مما يخرجنا عن اخطئة التي ارتسمناها في تبيان لغتنا الحلبية السريانية ، فاننا نكتفي الآن بمرور بعض المعلومات التاريخية . فقد جاء في كتاب « نهر الذهب في تاريخ حاب » لصاحبه الغزي ، الجزء الثالث ص ٥٠ ما نصه : « جاء في كتاب « يايلولونياوسيريا » لمؤلفه فنكلاز الالماني اشهر علماء التاريخ ، والمطبوع بالامعة الالمانية سنة ١٨٩٢ ما يلي : ... خبر عن سلمانصر سنة ٨٥٤ ق.م. الذي قصد حامن (حاب) ودخلها ، وقرَّب فيها

الذبايح لاله رمن . وهو على رأي فنكلار معبود الخابيين اذ
 ذاك . وقد قال بعض المؤرخين ، كانت حلب في ايام الدولة البابلية
 مدينة تجارية حرة مستقلة ، مستدلاً على ذلك بعدم ورود ذكرها
 في الحروب التي نشبت بين الدول البابلية وبين دول سوريا
 وفلسطين . وان سبب استقلالها هو خطورة موقعها الجغرافي
 المتوسط بين آسيا الكبرى وآسيا الصغرى . فكانت مستقلة باتفاق
 سائر الدول ... وقال بعض المحققين ان سوريا كانت في تلك
 الايام ، ذات حضارة تفوق ما كانت عليه منها جميع الممالك
 الآشورية ، مستدلاً على ذلك بنقل الوثن « رمن » من سوريا الى
 نينوى وعبادة اهلها اياه مع معبودهم الوطني . فلو لم تكن سوريا
 (اي حلب مركز الاله) في ذلك الزمن ، ارقى من نينوى
 حضارة ومدنية وصناعة ، لما اختار اهل نينوى الوثن رمن ،
 ونقلوه الى طاعتهم ، واتخذوه معبوداً لهم ، مع وجود معبودهم .
 واستدل بعض علماء التاريخ ، من الآثار العاديات ، على ان
 الوثن رمن هذا ، كان اله العواصف في سوريا . وانه سنة
 ٢٠٠٠ ق.م . بُني له هيكل في نينوى

واننا نشير على من اراد زيادة في المعرفة ، ان يطالع بتمعن
 كتاب « اقدم ما عرف عن تاريخ حلب » الصادر سنة ١٩٥٢ ،

للأثري العلامة صبحي صواف الحلبي . ونكتفي بإيراد مقطع
يوجز ما قصده في هذا الفصل : « وكان يأتي حاب أناس
كثيرون من ملوك وسفراء وغيرهم ، أولاً لتقديم لاله المدينة
الشهير حدد ولقريته هيبث عشتر ، ثم لكسب عطف ملوكها
واستمالهم . كيف لا وحاب وافعة على مفترق الطرق المؤدية
شمالاً الى جميع مدن الاناضول ، وخاصة مدينة كانس ، التي
اشتهرت وقتئذ بتجارة الذهب والفضة وغيرها من المعادن
المستخرجة من مناجم الاناضول ، وشرقاً الى كركميش
وبلاد ما بين النهرين ، وغرباً الى مدينة اوكرات ، ومنها الى
جزر بحر ايجه كقبرص واقريطش وغيرها التي كانت معروفة
بتجارتها الواسعة مع جميع البلاد الشرقية ، وجنوباً الى جميع
البلاد السورية وبلاد الاموريين والكنعانيين والسومريين »
(ص ١٠) .

ونزيد على هذا كله خلاصة البحث في الفصل السابق . . .
ونرجع بالقارئ الكريم الى ما اوردناه في التوطئة من ان
حضارة حلب ترقى الى ٥٥٥٥ سنة قبل المسيح بحسب اكتشافات
اليوم اي انها اقدم حضارة في الشرق (ونأمل ان اكتشافات
المستقبل ، سوف تصعد بها الى ابعد من هذا ان شاء الله)

فيكفي بذلك حلب فخراً ، انها اقدم مدينة حية في العالم ،
لا تزال تتمتع باسمى ميزات الحياة والحضارة والرفق ! ...

*

*

*

بعد هذا كله لم يبقَ حجة لمقاوم او شك لمرتاب ، ان هذا
الخطبوط السرياني الهائل الجبار ، الذي ساند ظهره من جهة
الغرب الى البحر الابيض المتوسط ، ومن جهة الشمال الى بلاد
الشعب الحثي ، كانت حلب فيه الرأس الداهية المفكر ، ذات
العين المتوقدة بالنظر الثاقب البعيد ، الذي وجه الايدي الى جميع
البلاد الجنوبية والشرقية فضمها اليه وابتاعها ، بل قل ان حلب
كانت في كل هذا ، الدوحة الباسقة الوارفة ، التي اصطدمت
اصولها بصخور الاناضول وما يساندها من جبال فحولتها بجملاتها
الى هذه الاتربة الطرية الخصبة ، الممتدة الى ما شاء الله في الجنوب
والشرق ، فامتصت منها كل ما فيها ، وحولتها اغصاناً وارفة ،
امتدت على تلك البلاد ، بل غرباً وشمالاً ايضاً فظللتها ، وعبقت
اجواءها باريح ازاهيرها الفواحة ، وامطرتها وابلاً من ثمارها
الشهية اليافعة ، فكان لشعوبها مناً من السماء ، جمعت باحترام ،
وتغذت به بلدة ، وحولته اليها ، فصار منها ، وصارت به منها
واليها ، جزءاً من تلك البلاد التي تسمت باسمها : البلاد السريانية
النبيلة ، وفيها حلب ، ذات المجد الاصيل ! ...

اللغة السريانية

الخليّة

- ١ — اثباتات سلبية
- ٢ — حلب مريانية في قواعد كتابة لغتها
- ٣ — حلب مريانية في اسمها واسماء احيائها وقراها
- ٤ — حلب سريانية في مفردات لغتها السريانية
- ٥ — حلب مريانية في قواعد لغتها السريانية
- ٦ — ملحق في التعابير الدخيلة في لغتنا الخلية
- ٧ — خاتمة .

١ - أدبانات سليبية



١ - الخط العربي

ان كتابة اللغة الحلبية بالاحرف المدعوة عربية والسريانية
لاصل ، لا يعني انها لغة عربية البتة .

فهذه هي اللغة التركية جارتنا اليوم ، كتبت سابقاً بهذا
الخط المدعو عربياً ، وتكتب اليوم بالاحرف اللاتينية . ولم
يفكر احد قط ، كما انه لن يفكر احد ابداً بان اللغة التركية هي
عربية او لاتينية! . . .

وهذه هي اللغة المالطية ايضاً . كتبت كالتركية بالعربية ،
تكتب الآن بالاحرف اللاتينية في جرائدها ومجلاتها وكتبها
الناس يعرفونها رغم ذلك انها اللغة المالطية! . . .

قس على هذا اللغة الفارسية واللغة الكردية اللتين تكتبان
اليوم بهذا الخط المدعو عربياً ايضاً . . .

٢ - المفردات العربية

ان وجود مئات الكلمات العربية او التي يُظن انها عربية ،
في لغتنا السريانية الحلبية ، لا يعني مطلقاً انها لغة عربية :

فها هي اللغة الترككية جارتنا . انها تحوي امثات من الكلمات
العربية ، كما هو معروف . بل هي خليط من العربية والفارسية
والكردية . فما قولك في هذه العبارة « ايه والله » الله عافية
وبركات فرسن . صباح الخير . بل قد اضيف اليها اليوم مئات
ومئات من كلمات أخذت كما هي لفظاً وكتابة ومعنى من اللغات
الاوروبية كالفرنسية والانكليزية وغيرها . . . ومع هذا فلا
يفكر احد قط ، ولن يفكر احد ابداً ، انها اللغة العربية او
الفارسية او الكردية او الانكليزية او الفرنسية او غيرها ! . . .

*

*

*

وهذه هي اللغة الممالطية . انها في معظمها ، خليط متقن من
الكلمات العربية واللاتينية او الايطالية . خذ مثلاً صلاة الابانا
« مسيرنا لي انت في السمويت ، يتقدس اسمك ، تبحي سلطنتك

يكون لتريد أنت ، تشيف في السها هيك دا فلا رت . هبنا
 نا كايوم أطينا إللوم ، واهفر لنا دنوبياتنا ، تشيف اهنا نهفر
 الين هطا علينا . ولا تدهولنا في التجارب ، ازدا احلصنا مدني .
 هيك يكون ، — وان في اللغة المالطية الصلوات والنشرات
 والتأليف ، كلها تطلع كل يوم بمثل هذه اللغة ، وبالأحرف
 اللاتينية ، ومع ذلك فلا يعرفها احد ، الا باسم اللغة المالطية ولا
 يأتي على بال احد ان يفسها الى العربية او اللاتينية ! . . .

*

*

*

بل هذه هي اللغة الانكليزية التي توسعت بتوسع التجارة
 والسياسة في العالم ، واصبحت اليوم ولا نكير ، اللغة التي سيطرت
 على العالم اجمع . واصبحنا لا نجد بلداً متمداً راقياً في العالم كله ،
 الا وتدرس فيه اللغة الانكليزية . فيستعملها السياسيون والتجار
 وارباب الصناعة على السواء . . . ومن كان له اقل إلمام بعلم اللغات ،
 يعرف ان اللغة الانكليزية ، انما هي خايط ، متقن جداً ولا
 شك ، من كلمات اللغتين الفرنسية والجرمانية السكسونية ،
 أخذت بمعانيها ، وفي الغالب من الاحيان بحروفها الكاملة ايضاً .

وانضم اليها كثير من الكلمات اليونانية واللاتينية ، مباشرة او
عن تينك اللغتين . وبالتالي ، ليس فيها شيء يُذكر من كلمات
يمكن القول عنها انها من اصل انكليزي . . .

ومع ذلك فيا للسخرية ، ان القارىء قد يتسم ابتسامة
استغراب عريضة ، اذا قلنا له ان شعب انكلترا او شعوب الولايات
المتحدة او استراليا او نصف كندا او غيرها ، لا يتكلمون اللغة
الانكليزية ؛ وان المدارس الاميركية المنبثة في اربعة اقطار
المعمور ، لا تدرّس الانكليزية ، انما هي الفرنسية او الالمانية
او غيرها !!!

*

*

*

بل قد يدهشك ايها القارىء كثيراً ، اذا قلنا لك : ان
العرب قد نقلوا عن السريان افعالا واسماء سريانية محضة ،
وادمجوها في افصح كتبهم واقدسها ، دينية كانت ام علمية ، حتى
اصبحوا لا يستطيعون الى الاستغناء عنها سبيلاً . مثال ذلك ،
هل تعلم ان كلمة «عرب» وكلمة «عروبة» اللتين ما اكثر ما ينادى
بهما فوق الاسطحة هما كلمتان سريانيتان بدون ادنى شك ! . . .

وقد قام العلماء المستشرقون في جمع تلك الكلمات، فاذا بها
 فصل الى اعداد هائلة من المئات والمئات ! واذا اردت الاطلاع
 عليها ، فعليك بكتاب المستشرق فرنكل الالماني ، المطبوع سنة
 ١٨٨٦ - و عليك بكتاب « القصارى » للعلامة الكبير المطران
 قاييميس يوسف داود مطران دمشق على السريان الكاثوليك ،
 والمطبوع في بيروت سنة ١٨٨٧ - و عليك بمحاضرات المستشرق
 الايطالي اغناطيوس غويدي المطبوعة في مصر عام ١٩٠٩ —
 و عليك باعداد المشرق للعلامة الاب لويس شيخو وغيره من سنة
 ١٩١٣ - و عليك بمجلة المجمع العلمي العربي عدد ١ تشرين الاول
 سنة ١٩٤٨ الخ... الخ...

على انك اذا اردت زيادة في المعلومات ، فاعلم ان علماء العرب
 الذين فاقوا على الامم القديمة حتى اليونانية واللاتينية ، في درس
 لغتهم وضبطها والتفتيش عن اصولها وفروعها ، لم يهتموا بالبحث
 عن باب الالفاظ الاعجمية الموجودة في اللغة العربية ومن جملة
 الالفاظ السريانية ! . . . فمنهم ابن قتيبة في كتاب « ادب الكاتب »
 والسيوطي في « الاتقان » (وقد خصص بمحله الالفاظ المعربة في
 القرآن) وتعرض الثعالبي للالفاظ الفارسية خاصة في كتاب « فقه
 اللغة » - والذي توسع في هذا الباب اكثر من كل الذين سبقوه ،

هو الجوالقي في كتاب « المعرب » ...

واذا كان هذا كله فاننا نجد ان اللغة العربية ، استعارت من اللغة السريانية جارتها الكبرى ، المئات والمئات من الكلمات التي اوشكت ان تنيف على عدد الكلمات العربية الاصلية. هذا بقطع النظر عن عدد الكلمات الفارسية ، واليونانية ، واللاتينية الكثيرة ايضاً . بشكل انه يمكننا التأكد معه ، ان هذه المئات من الكلمات السريانية لها الموضع الاول في اللغة العربية ، لانها هي التعابير الاكثر استعمالاً في الكلام والكتابة اليوم !...

زد على هذا ما جاء في الفصل الثاني من الباب الاول من هذا الكتاب وما تثبته قريباً ، ان الكتابة العربية ذاتها هي كتابة سريانية محضة . . . فيثبت لك ، ان اللغة المعروفة اليوم باللغة العربية هي بتعابيرها وكتابتها ، سريانية اكثر بكثير من ان تكون عربية ! ...

ومع هذا كله ، فانك لم تفكر قط ولن تفكر ابداً ، ان هذه اللغة العربية الفنية الجميلة ، هي اللغة السريانية او الفارسية او غيرها ! ونحن نؤيدك في تفكيرك بكل قوانا . . .

*

*

*

ما ذلك كله ، يا ايها العزيز لان اللغة لا تسمى باسم
كلمات التي استعارتها من اخواتها اللغات الاخرى ، من جراء
حتكاكها بها لاسباب سياسية او تجارية او ثقافية ، مهما تكاثرت
لك الكلمات ، ومهما عظم قدرها . . .

١ - انما اللغات تسمى باسم الشعوب الناطقة بها .

٢ - انما اللغات ، تتخذ لها خاصة ، اسماً يمتزج بها ، ولا
مكنه ان ينفصل عنها بشكل من الاشكال حين تكون لذاتها من
انتهاء ، ومن شعبها ، قواعد خاصة تربط تلك الكلمات المختلفة
لاصل ، بشكل من التعبير لا يمت الى غيره بصلة . كما هي الحالة
اضحة في اللغات التركيبية والانكليزية والمالطية الخ . . .

ولذلك فنحن نقول ، ان لغة حاب لغة خاصة قائمة بذاتها :

١ - لان الشعب السوري عامة والشعب الحلبى خاصة ، شعب
واحد في اصله السرياني ، كما ثبت بوضوح . فلهذا يجب ان تسمى
سماه « لغة حاب السريانية »

٢ - لان الخط الذي تكتب به هذه اللغة ، خط سرياني أخذ
منها وإن تطور مع الايام . . .

٣ - لان لغة حاب السريانية ، لا تجري عليها اية قاعدة من

قواعد النحو العربي البتة : لا رفع ، ولا نصب ، ولا جر ، ولا
جزم ؛ ولا ما يسبب ذلك او يصدر عنه من مفاعيل لا تعد ، او
نواصب ، او جوازم ، او حروف جر ، او حروف قسم ، او
افعال ناقصة او افعال مقاربة ، او حروف مشبهة بالافعال ،
الخ... الخ... مما سوف نظهره بعد قليل . . .

٤ - لان اللغة الحلبية « لغة سريانية » قائمة بذاتها ، لا تمت
بصلة الى اي من اللغات ، بما فيها العربية ؛ اللهم الا ما يربط باقي
اللغات ببعضها طادة ، ونذكر منها اللغات السامية بشكل خاص .
وذلك لان اسماءها العلمية ، وكلماتها العادية ، وقواعدها خاصة ؛
هي سريانية ؛ هي سريانية حلب الخاصة ، وليست عربية او غيرها .
وهذا ما نرجو ان يتثبت منه القارئ العزيز في الفصول
القادمة ان شاء الله ! . . .



٢ - الخط السرياني

الخليبي

لقد رأينا فيما سبق ، كيف ان العرب اخذوا الكتابة عن السريان ، واستشهدنا على ذلك من ائمة مؤرخي العرب انفسهم . اما الآن فيهمنا الاثبات . ان هذه اللغة الخلمية حينما تكتب بالخط المدعو عربياً ، انما تكتب بخطها هي ، خطها السرياني . لان هذا ، انما هو الخط السرياني بجميع صفاته . . . ونذكر هنا بشيء من التصرف ما جاء في « كتاب النصارى » المذكور اعلاه ، للامامة المطران يوسف داود :

« انه من الامر المعلوم لكل خبير ان العرب الشماليين لم يكونوا سابقاً يقرأون ولا يكتبون لغتهم حتى تعلموا صناعة الكتابة نحو القرن الخامس والسادس بعد المسيح . وتعلموها من السريان . ويتضح ذلك بكل التأكييد :

١ - من صور الحروف العربية كما هي في القلم الذي استعملوه

اولاً ، وهو الذي يقال له الكوفي ، اذ هي شبيهة بصور الحروف
السريانية غاية الشبه ، ونعني منها القلم الاسطرنجيلي .

٢ - من ترتيب الحروف العربية الذي يُقال فيه ابجد هوز
حطي الخ ، اذ هو نفس ترتيب الحروف السريانية ... (*)

٣ - من القوة العددية التي للحروف العربية في حساب الجمل
(وهكذا ب = ٢ - و = ٤٠٠ لانها هكذا في السريانية)
اذ هي كما يستعملها السريان من دون ادنى اختلاف ...

٤ - من اسماء اكثر الحروف . فان الالف والجيم والدا
والزين والشين والصاد والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون
والهاء والواو هي كلها سريانية محضة . ومن هذه الاسماء السريانية
اربعة رخمها العرب بحزم حرف من اواخرها وهي الجيم والدا
والصاد واللام ، بدل جيمل ، ودالث ، وصادى ، ولامد ...

٥ - يتبين ذلك من ان كل حرفين يلفظان من مخرج واحد
لهما صورة واحدة ، كما في القلم السرياني . فان التاء والثاء لهما

(*) ان هذا الترتيب للحروف الابجدية لم يُهمَل تعليمه الا
في المدارس الرسمية ومنذ بضع سنوات فقط - وهكذا نفقد تراثنا
القومي شيئاً فشيئاً .

صورة واحدة . وكذلك الدال والذال ، وكذلك الصاد والضاد ، وكذلك الطاء والظاء ، وكذلك العين والغين . كل ذلك كما في القلم السرياني . ومن المعلوم ان التنقيط في القلم العربي لتمييز اللفظ الواحد من الآخر هو امر محدث ...

٦ - ان كل الحروف المفصولة في العربية (والتي تدعى اليوم حروف انفصال) هي كذلك حروف انفصال الخط السرياني . وكذلك القول في حروف الاتصال ... (ص ٢٥)

☆

☆

☆

ونضيف على هذا كله برهاناً قاطعاً لا يمكنه ان يُرد باية حجة كانت . ذلك ان الحروف الهجائية حينما اوجدها واضعوها جعلوها لاسماء لها معانٍ في لغتهم وهذا امر طبيعي . والحال اننا نجد معنى لاسماء الاحرف الابجدية في اللغة السريانية وفي القديمة منها خاصة ، ولا نجد لها اي معنى في اللغة العربية . واليك الاحرف بمعانيها :

الف =	شراع	جيميل =	جمل
بت =	بيت	دالت =	باب

ها	=	كوة	نون	=	حوت
واو	=	مسمار	سمكة	=	مسمك
زين	=	سلاح	عين	=	عين
حط	=	حائط	فا	=	فم
طط	=	حية	صاده	=	سهم
يود	=	يد	قف	=	عقدة
كاف	=	كف	ريش	=	رأس
لامد	=	منخاس	شين	=	سن
مم	=	ماء	تاو	=	تلامة

على ان الحروف الزائدة في اللغة العربية ، منها ما هو « تر كيخ » او تلطيف للجيم والدا ل والكاف والفاء السريانية ، ومنها ما ليس له معنى كالضاد والظاء ولا مما يدل على ان العرب حين نقلوا الخط عن السريان ، قلدوه تقليداً اعمى ، كالتلخيص الذي ينقل عن اللوح ما يكتبه استاذ دون اي تفكير ، واقتناعاً داخلي يسيّره ان ما يكتبه الاستاذ هو صحيح دون ادنى شك... والنتيجة من كل هذا ، ان الخط الذي طبعنا به الاعداد الاربعة الاولى من سلسلتنا « استفد » و كلها لغة حلبية بما فيها من

امثال وهنونات وندب ، وما نطبع به
 هذا العدد ، نقول ان هذا الخط ليس
 خطأ عربياً البتة ، انما هو الخط
 السرياني خطنا ، أخذ منا ورُدَّ إلينا...

*

*

*

لا شك ان العرب كان لهم بعض
 الخطوط نذكر منها : الخط السبئي ،
 نسبة الى مدينة سبأ التي جاء ذكرها
 في زيارة ملكتها للملك سليمان في الفصل
 العاشر (١ - ١٤) من سفر الملوك
 الثالث. والشرح يدل على ان سبأ كانت
 مملكة راقية غنية منيرة ... (رسم ٥)

رسم ٥ : الحروف السبئية ونرى
 مدى بعدها عن حروفنا. بل عن الخط
 الكوفي القديم المنقول عن السريانية.

١	ا	١٠	ح
٢	ب	١١	ح
٣	س	١٢	هـ
٤	ك	١٣	غ
٥	ظ	١٤	ص
٦	ط	١٥	ض
٧	ج	١٦	ل
٨	ع	١٧	د
٩	و	١٨	ذ
١٠	ي	١٩	ر
١١	ث	٢٠	ش
١٢	ق	٢١	س
١٣	ف	٢٢	س
١٤	م	٢٣	ت
١٥	ن	٢٤	ز

وكان هناك الخط المسند الحميري نسبة الى قبائل حمير .

(رسم ٦)



رسم ٦ : « نسب محمد » وهو لوحة تذكارية اقامها يمانى من طبقة الفلاحين . والكتابة في اعلى النسب بحروف المسند .

وكان للعرب القاطنين في شمال الجزيرة خط يسمى النبطي نسبة الى الانباط الساكنين بالقرب منهم .

غير ان اهل الحيرة والانبار اخذوا اخيراً عن السريان كما

ذكرنا ، الخط المنظم فدعي « الحيري » او « الانباري » ثم
سمي فيما بعد « الخط الكوفي » فقتل باقي الخطوط ، واصبح اصل
الخطوط المدعوة عربية .

وقد ظل القاطنون داخل الجزيرة والحجاز ، بعينين عن
الخط الى ان نزل مكة رجل من كندة يسمى « بشر بن عبد الملك »
وكان قد تعلم الخط من الانبار ، فتزوج السهباء بنت حرب اخت
ابي سفيان ، فتعلم ابوها « حرب بن امية » وجماعة من قريش منه
الخط ، وبذلك دخلت الكتابة الانبارية السريانية الحجاز ...

وتدور الايام دورتها ، وها هو الخط السرياني الانباري او
الكوفي يرجع فيدخل سوريا وغيرها مع العرب الفاتحين . وكانت
تكتب بهذا الخط الرسائل بين الولاة والخلفاء . وظل هذا الخط
الكوفي مظهراً من مظاهر الجمال بعد ان قضى الاسلام على الاصنام
الجاهلية ، والتصوير والنحت ، واتجه نحو الزخرفة وتحسين
الخطوط ...

وكان في آخر ايام بني امية ، كاتب يسمى « قطيبة » رأى
ان يخرج من قيود الخط الكوفي ، وظهر بشكل جديد ، فكان
الخط الجميل ، والخط الطوماري . ثم ظهر « محمد بن علي بن

قلعة « واشتق من الخطين اخليل والطوماري ، نوعاً سماه «البديع»
واخذ يهذه ويحسنه . وهو الخط النسخي المعروف الآن ...

☆

☆

☆

فلا تتعجب اذاً ، اذا كان خطنا اليوم لا يشابه الكتابة
القديمة فاي خط في العالم يظل على حاله ؟! ...

بل هذه هي الخطوط المعروفة بالسريانية ، أخذت جميعاً من
خط واحد ، وما زالت تطرأ عليها التغييرات حتى وصلت الى ما
وصلت اليه اليوم . وهي :

١ - الخط السرياني الاوسط جميل الاصل الذي للجميع ،
وعنه نقل الخط الكوفي ...

٢ - الخط السرياني الكلداني ، اخص بالكلدان
والآشوريين النساطرة ، والسريان الملباريين اينما وجدوا ...

٣ - الخط السرياني الرهاوي ، اخص بالسريان
الكاثوليك ، والسريان الموارنة ، والسريان اليعاقة ، والسريان

الملنكاريين حينما وجدوا . . .

٤ - الخط السرياني الملكي ، الخاص بالسريان الملكيين الذين تحت الضغط الاجنبي اهللوا فيما بعد خطهم ، كما تخلوا عن اسمهم ولفتهم وعرفوا باسم الروم الملكيين الكاثوليك وازوم الملكيين الارثوذكس اينما وجدوا . . .

فهذه الخطوط المعروفة اليوم بالسريانية والتي لكل منها طابعه الخاص يُعرف به ، تبعد كل البعد الواحد منها عن الآخر ، بشكل انه من لا يعرف سوى خط واحد منها ، يصعب عليه ويصعب جداً ، قراءة باقي الخطوط ، بل يستحيل عليه قراءة الخطوط القديمة . . .

وهذا هو خطنا (المزعوم عربياً) الذي تحدر من الخط الكوفي السرياني ، كم طراً عليه من تبديلات وزيادات حتى صار فيه الخط الفارسي ، والثلي ، والرقمي ، والنسخي ، والهبايوني ، والريحاني ، والديواني ، والديواني الجلي ، الخ كما بيئنا . . . بشكل ان من لا يعرف سوى قراءة الخط الثلي مثلاً ، لا يمكنه البتة ان يقرأ الخط الديواني ، ويقف ابكم امام الخط الكوفي ، ويستحيل عليه ذلك اذا كان خطأ قديماً معدماً كما في السريانية القديمة من التنقيط والحركات . . . (راجع الرصين ٨٧)

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page from the Cairo Geniza. The text is written in a cursive style and appears to be a letter or document fragment.

رسم ٧ : صورة عن قرآن مدون بخط الحجازي القديم وهو بدون نقاط
كما كان الخط السرياني في ذلك العهد .

13 - the gate - the
number of rocks at the



١ : اقدم كتاباً عربية وجدت
حتى الآن (أاريخها ١٠٦٩ هـ . م .)
وهي بدون تنقيط . وهذا نص أول سطر :
أنا : محمد بن ظالم بنيت ذا
(المرطول) Martyrion أي المزار)

وطالما ان العرب قد اهلوا خطوطهم الخاصة واتخذوا هذا
ط الحالي الذي يتمتع بجميع مميزات ابيه الخط السرياني فهذا
ط الذي يعرفونه، سوف يظل الى الابد، احد الخطوط السريانية
ط طراً عليه من تغيرات ؛ لان هذا هو الواقع ايضاً في باقي
طوط السريانية . . .

والنتيجة ان هذا الخط على اختلاف اشكاله ، الذي اصبح
رم ، الخط الرسمي لجميع الدول الممتدة من اقاصي بلاد ايران
اقاصي السودان وشمال افريقيا ، ان هذا الخط الذي نكتب به
ن السوريين والخلبيين ، ونطبع به كتبنا ونشراتها انما هو
الخطوط السريانية ، انما هو خطنا نحن ، وقد تطور بلا
ن مع الايام ، كما تطورت باقي خطوطنا السريانية ، واتخذته
ما طابعه الخاص ! . . .



٣ - حلب - ريبانية

في أسماء أميائها وقراها

١ - معنى حلب :

لقد راجت أسطورة، خلقها ولا شك أولئك الذين يتصور
« أن الله يتكلم بالعربية » ، لأنها أول اللغات في العالم ، لغة
وقد تلقى مباشرة من الله » ، ونقلها بعض المؤرخين السذج
ودارت على ألسنة بعض الحلبيين ؛ وخلاصتها : « إن إبراهيم
الخليل كان يقطن هذه المدينة في موضع ، وكان له بقرة ، شرب
اللون ، يحلبها كل مساء ويوزع حلبها على الفقراء . فكان
حلبها ، يتنادى الناس قائلين : « حلب الشهباء » وكان يذ
اسم المدينة . . . » ولم يفتن أصحاب هذه الرواية إلى أن إبراهيم
وأهل حلب في أيامه ، لم يكونوا يعرفون من العربية ك
واحدة . وإن اسم حلب يعرفه التاريخ قبل أن يعرف اسم إبراهيم

ف السفين!... هذا بغض النظر عن ان ابراهيم قد لا يكون
كن حلب ، وان حاب كلمة سريانية! . . .

ان للعلامة الاب انستاس الكرملي ، مقالة شيقة طويلة في
المشرق ، يشرح فيها معنى حلب ، جاء فيها : « اقدم اسم
لهذه المدينة هو « حلب » كما جاء في التنزيل العزيز ، وكما
مدرجاً في العاديات الآشورية البابلية والمصرية ، بالصورة
رَبَّة المنونة وهي « حلبون وحلبون » باشباع حركة الاعراب .
« حلبون وهلبة » فليسا باقدم من حلب . انما هي تصحيف
اللفظة ليس إلا . . . » يلي ذلك تحليل لغوي طريف للاحرف
ل . ب . ح في اللغات السامية القديمة ، حتى يصل الى
حجة : « وعليه فمعنى مدينة حلب : المدينة الخصبة الارض ،

مكتنزة الثراب ، الرسم العلمية . . . » (مشرق سنة ١٩٠٧
٩٦٨)

على انه لا بد لنا من ذكر ما جاء في كتاب « نهر الذهب
تاريخ حلب » للشيخ كامل الغزي المعروف . قال : « والذي
في هذه الكلمة ، وتطمئن اليه نفسي ، انها سريانية
تؤلف عن حلبا بالالف ، ومعناها البيضاء . ثم حذفت الفها

بالاستعمال جرياً على قاعدة المتكلمين باللغة السريانية ، من
يحذفون هذه الالف في كلامهم . وان اتباع حلب بكلمة شهر
التي معناها بيضاء ، مما وضعه العرب كالتفسير لكلمة حلب . و
السريانيين يسمونها بهذا الاسم لما كان يُشاهد من بياض تربتها
لكثرة سباحها ومادة حوارها ، ولان عمارها كانت تبني باحجار
الابيض المأخوذ من مغايرها القريبة فيها ، كعمارة المعادي و
المغاير المعروفة . فكانت مناظرها بيضاء كمنظر مدينة عينت
والرها وغيرها من البلاد التي ما زالت تبني عمارها من هذه الم
حتى الآن . يؤيد ان لفظة حلب سريانية ، وجود محلات في ق
مدينة حلب ، لم تزل حتى الآن تسمى باسماء سريانية وهي
بنقوسا وبحسيتا (نهر الذهب مجلد ١ : ص ١٥٠)

وقد صدق الشيخ الغزي حين اقر ان حلب مدينة سري
بحة ، وان بعض احيائها يحمل اسماء سريانية . ويبدو لنا
نورد بعض هذه الاسماء التي لا معنى لها بالعربية ، فنشرح
بمعانيها السريانية الصحيحة .

✱

✱

✱

٢ - الـرـمـيـاء الحـلـيـة :

لقد جرت العادة عند السريان ان يسبقوا كثيراً من اسماء الامكنة بكلمة بيت . وبيت معناها بالسريانية المنزل او المكان او المحل ، او العائلة والقبيلة والاهل الخ . وكنت العامة في كثير من الاحيان تسقط من كلمة بيت القاء او التاء والياء معاً وتبقى الباء مضافة الى الاسم كما نرى ذلك في كثير من اسماء القرى السورية واللبنانية مثال بكفيا ، بزمار ، بكركي ، الخ . وعليه :

بحسنا : مركبة من كلمتين اولاهما بيت والثانية حسدا (مصدرا) ومعناها رحمة حسنة ، او حسيوتا (مصدرا) ومعناها الغفران او الطهارة . وبذلك ان بحسنا مكان مقدس قديم يقصده الناس للتطهير والغفران . ويقول الغزي « الظاهر انها كان فيها رمن الكلدانيين ، مكان مقدس عندهم ، يقصدونه للاعتراف بخطاياهم » . فليتأمل القارئ لعبة القدر ، وكيف قلب الناس هذه المحلة المقدسة الى ما هي عليه اليوم . على حد ما قال نسيبنا الشاعر النائر الخور فسقفوس جرجس شلحت الطيب الذكر :

هذه هي الدنيا وفيها الشرُ هذا هو الدين وفيه الخيرُ

بعمه بها تغدو لنا ابايسا . بعمها به تغدو لنا قديسا .

بناقوسا : محلة يبدو انه كان فيها كنيسة وناقوس يُقرع
فسميت باسمه . . . بيت او محلة الناقوس .

تلعران : من لـ \ حـ مـ مجزومة . اي التل الصلب
القاسي . ويبدو ان هذه المحلة كان فيها تل يصعب تسلقه او ان
حجارته كانت صلبة قاسية .

باصفرا : من صـ مـ نـ اي بيت الصباح ، او من
صـ مـ نـ اي بيت العصفور . . .

المطوي : من حـ مـ الغفار او المبيد المدمر . فيستنتج
من هذا إما انه كان هناك مكان آخر يُقصد للتوبة ، وإما كان
مكاناً صعب السلوك مهلكاً ، او كلاهما معاً . ولا ننسى ان المطوي
تقع مقابل محسيتا تماماً ، يفصلهما الخندق العميق الكبير ، الذي
لم يُردم الا منذ بضع عشرات من السنين . . .

السَّابِرَةُ : من سَابَرَهَا ومعناها احمق بخت او من
سَابَرَهَا ومعناها السور والبوق . فينتج من هذا ان المحلة كانت
قرب سور المدينة ومنها يطلق الجنود صوت البوق ، او انه كان
يسكنها احمق مشهور فسميت باسمه . . .

الضوضو او الدودو : من ضَوَّاهَا ومعناها محلة الشقي او
المحتل .

الجلوسم : بهذه الصورة هي اسم فاعل من جَلَسَ اي جز
الصوف . ومعناها محلة الذي يجز الصوف ، او المحلة التي يجز
فيها صوف المواشي . . .

الغُدُورَةُ : من فعل الْغَدِمِ والمتبخترة المتمايلة في مشيتها
ولا شك ان المحلة كانت تسكنها امرأة عرفت بتبخترها في مشيتها
فسميت بها .

العماري : من عَمَرَهَا ومعناها الارتمجاج والاضطراب
وتزعزع القدم ويبدو ان المحلة كانت ذات طرق تزلق فيها المارة ،
او ذات سكان اشقياء يتعمد منهم من اضطرتة احاجة الى المرور
بهم فيرتج أثناء مروره .

باب قسرين : من هـ هـ هـ ، اي باب و كسر النون

عاشور : (حـ هـ ا) جابي العشور . مما يدل على ان الحى
كان يقطنه عشار يقصده الناس للدفع ، فعرفت المحلة به .

بسرنة : يبدو انها متأتية من حـ هـ هـ وهم اللحامون .
قدل على وجود بعض القصابين او سوق لهم في تلك المحلة قديماً .

قويو : هذا النهر الذي تغنت به الشعراء ، لا بد ان اسمه
مستخرج من مزيج من هذه الاسماء السريانية التالية : هـ هـ هـ :

كورة النحل - هـ هـ هـ : زيتون ، وحب الغار خاصة - هـ هـ هـ :
مشمش - هـ هـ هـ : قاق وصوت الدجاج - هـ هـ هـ : قيق ، ابو

زريق ، بجمع - هـ هـ هـ : وروار ، خروج - فانظر يا ربك الله ،
ما احذق اجدادنا السريان حين سموا نهرهم باسم يحوي كل ما

يمكنه ان يرى ويُسمع على ضفتي نهر من نحل واطيار واشجار
واثمار ! . . . هذا النهر الذي قال فيه ابو نصر محمد بن محمد بن

الخضري من قصيدة طويلة رائعة :

ما بردى عندي ولا دجلة

ولا مجاري النيل من مصر

أحسن مرأى من قويق اذا
أقبل في المدّ وفي الجزر
يا أسفي منه على جرعة
تبلى مني غلة الصدر

*

*

*

٣ - الرقصة الحلية وفراها :

قضاء جبل سمان

(رسم ٩)

نرب (رافد) (*) : منبسط من الأرض

جبرين (حجة مع) : الرجال

(*) انه ليس بتناقض البتة مع ما سبق ، اذا وضعنا كلمات
بالحرف السرياني الرهاوي تجاه الكلمات السريانية المكتوبة بالحرف
السرياني السوري او الحامي . لان ظاهراً ان يثبت القارئ من
صحة القول في معاجم اللغة السريانية ، التي لا يوجد منها بعد
مطبوعاً بالحرف المزعوم عربياً .

- حيلان (مصحح) : قوتنا - ومنهم من يدعوها
 هيلان نسبة الى القديسة هيلانة .
 طمانا (لهدهدا) : الطاعن ، الحامل
 دير نته (ومنه دمه) : الدير الصغير
 تل سوسين (للهدهده) : تل الجباد
 تل جبين (للحدهده) : تل الآبار
 كفر حمرا (دهنه دمه) : قرية النبيذ
 معارات الانارب (دهنه دمه) : مغارة النحم
 كفر نابو (دهنه دمه) : قرية الاله ، وفيها
 آثارات سريانية قديمة .
 طامورة (لهدهده) : الختفية
 كفر كرمين (دهنه دمه) : قرية الكروم
 كفر تعال (دهنه دمه) : قرية الثعلب
 كفر أكار (دهنه دمه) : قرية الفلاح
 قنسرين (مع دمه) : وكر النسور
 تل نيشين (للدهده) : رابية النساء
 ييشه (دهنه) : الشرير

- تل دادين (تل دودم) : ربوة الاحياء
- تل حديا (تل مدمما) : ربوة الصدر او الفرح
- حيله (مدمم) : قوته
- عبده ييشا (حدمم) : العبد الشرير
- حوار (مدمم) : البيضاء
- منبان (مدمم) : العدد
- كفر الصغير (دهم ...) : قرية الصغير
- سينان (مدمم) : الجمع ، الكثرة
- زمار (مدمم) : العازف ، المغني
- تل افراح (تل مدمم) : ربوة من طير
- حرتدين (مدمم دودم) : فلاح سوق الشجر
- شامر (من مدمم) : الباقي ، المنقذ ، الخ
- كفر داعل (دهم واحد) : قرية الذي اثمر او ادخل
- مغارة المسامية (مدمم ...) : مغارة المسامية
- كفر حلب (دهم ...) : قرية حلب
- مغارة خان طومان (مدمم ...) : مغارة خان طومان

عقربيات (دعة ١٥٨) : العقارب
 كفر حوت (دعة ١٥٩) : قرية الحقي والقرار
 كفر حداد (دعة ١٦٠) : قرية الاله حداد
 حريمين (دعة ١٦١) : الرافعون
 كفر عبيد (دعة ١٦٢) : قرية المساب
 اباد (احب) : هلك . ضاع
 ابو دريخا (دعة ١٦٣) : الواطى والدرهم
 ابو غث (دعة ١٦٤) : ابو البستان
 ابين (دعة ١٦٥) : الاغصان والاشجار
 تل سلمو (دعة ١٦٦) : ربوة سلمو
 تنورة (دعة ١٦٧) : التنور او المنارة
 حميرة (دعة ١٦٨) : الحميرة
 دير صليبا (دعة ١٦٩) : دير الصليب
 عفرين (دعة ١٧٠) : التراب والغبار
 كفر بين (دعة ١٧١) : قرية العيد
 كفر تين (دعة ١٧٢) : قرية التين

كفر ناصح (دهـ دهـ دهـ) : قرية المظفر
كفر نوران (دهـ دهـ دهـ) : قرية الناري
منعيا (دهـ دهـ دهـ) : انتهى

بأس صوفان : ذكرها اللمة القس توما ايوب السرياني
الحلي في رحلته الى جبل سمعان حيث وجد
ديرآ وكنيسة عليها كتابات سريانية (راجع
مجلة الشعلة الحلبية السنة الثانية آب ١٩٢١
ص ٧٨ - ٨٠)

في هذا القضاء ، كما في كل قضاء عدد عظيم من المزارع
اخالية من السكان ، لا بأس من ذكرها اعتناءً بشأنه ، إذ ان
قضاء جبل سمعان هو اقرب الاقضية الى حلب :

كفرناها (دهـ دهـ دهـ) : قرية الباكي او المتهد
الجوية (دهـ دهـ دهـ) : البئر

كفر جوم (دهـ دهـ دهـ) : قرية الجزار . وقد
تكون قرية الحلاق والحجام .

كفر بسين (دهـ دهـ دهـ دهـ دهـ) : قرية
النفاية ، ويحتمل ان تكون قرية الاعلاف .

شلع (هـ هـ هـ) : استأصل . او ما نتأ او
انقلع من حجارة ونحوها .

كفر قارص (هـ هـ هـ) : قرية مرقق العجين وقد
تأتي على معاني اخرى كثيرة .

الموته (هـ هـ هـ) : الالهية او اللاهوت

كفر حشيم (هـ هـ هـ) : قرية الآلام

كشارا (هـ هـ هـ) : التوفيق او النمو

ابو شليم (هـ هـ هـ) : الاب المتعافي

كباشين (هـ هـ هـ) : الاكباش

قبارين (هـ هـ هـ) : الاكداس او كوم الحصيد

عبطين (هـ هـ هـ) : السبان او المنصبون

بصرتون (هـ هـ هـ) : قللتم او حقرتهم

سربايا (هـ هـ هـ) : الجمود

ديرون (هـ هـ هـ) : الدير او المسكن الصغير

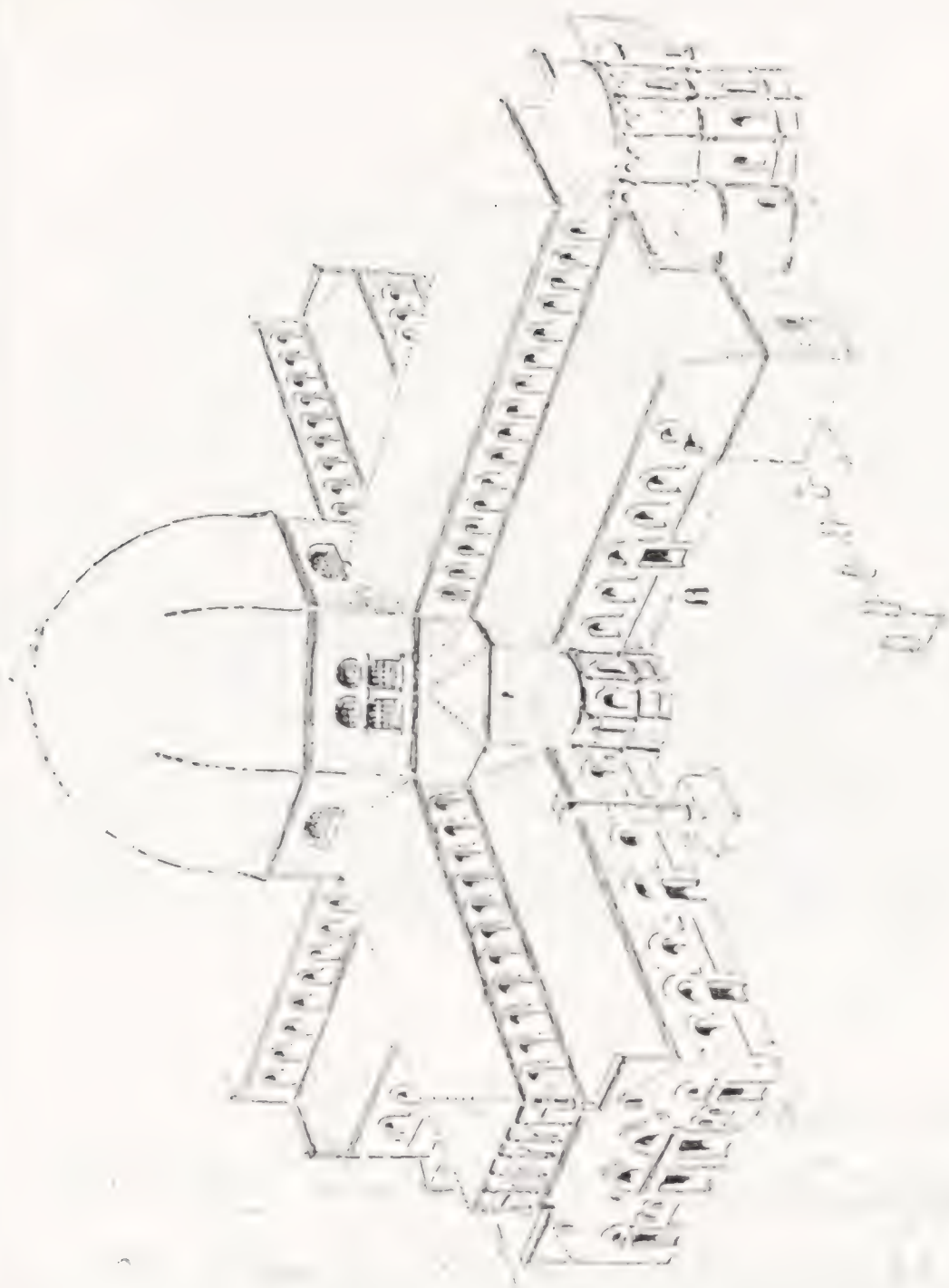
بكرتونا (هـ هـ هـ) : الباكورة او القرصة الصغيرة

كفر حوار (هـ هـ هـ) : القرية البيضاء

كفر حاب (هـ هـ هـ) : قرية الشر



رسم ٩ : صورة للمؤلف وقد برزت وراءه كنيسة مار سمعان
عامودي وبقايا الدير العظيم الملاصق لها ، والذي كان يتسع لآلاف
أهـب ! وهذه الكنيسة وديرها هما من خير ما خلفه لنا الجدود
من الفن المعمارى السوري الفريد !



(رسم ١٠) : مخطط كنيمة مار سمعان العمودي

قام برسمه مستدلاً عليه من الآثار الباقية ، المهندس الاثري الاملا

الشهير كرنكر Krencker

وهناك قرى متفرقة نذكرها :

كفر جنة	(دهنه ١٥١)	: قرية البستان
مشحلا	(حهلا)	: سيل . مجرى الماء
با بلى	(دحلا)	: الضجة والفتال
با-وطة	(دعهه ١)	: المنبسط
الحدث	(سهبا)	: الجديدة
جبل الطور	(لهه ١)	: المرتفع الجبل
حاموتا	(سههه ١)	: المغضب
راشيا	(قومهه ١)	: الزؤوس
روحين	(قهههه ١)	: الارواح
سرقنتا	(سههههه ١)	: مشاطة الصوف ونحوه
شقيف	(ههههه ١)	: الجبل الخجري
عم	(حههه ١)	: الشعب
مدينا	(هههههه ١)	: المدينة

*

*

*

قضاء حارم

عين الذباب . وهي وطون	(جمع وحدا) :	عين الذباب . وهي وطون	عيند ابا
يعقوب الرهاوي المشهور (+ ٧٠٨)			
القرية :	(جمعنا) :	القرية	كفير
تل التينة	(ل ل ل ل ل) :	تل التينة	تل تينا
المعصرة	(مدحى و ل) :	المعصرة	معصرتا
محلة الزبل والنفاية	(د م ل م ل م ل) :	محلة الزبل والنفاية	بسايا
ربوة العلم	(ل ل ل ل ل) :	ربوة العلم	تل نيشا
الغائب . الفار والمتوا	(ح ن ح ل) :	الغائب . الفار والمتوا	عريبا
القاطع والنحات . وق	(ف ص ص م ل) :	القاطع والنحات . وق	فاسوق

تأتي على معانٍ كثيرة جداً .

قرية الاخت	(د ه ن م ل ل) :	قرية الاخت	كفر حاته
مغارة الماء	(م د ن م ل ل) :	مغارة الماء	معرمايا
قرية الحضن . او قر	(د ه ن م ل ل) :	قرية الحضن . او قر	كفر حانا
الشفقة .			

كفر مو	(دهـ صلا)	: قرية المئة
كفر مادة	(دهـ ...)	: قرية ...
مليلة	(دهـ صلا)	: التعميس او الشقي
عبريشا	(دهـ صلا)	: العبرانية
كفر كيلا	(دهـ صلا)	: قرية المكيال
كيتا	(دهـ صلا)	: المريضة
كفر هند	(دهـ ...)	: قرية ...
وريشا	(دهـ صلا)	: بيت او محلة الرأس
عرة الشاف	(دهـ صلا)	: مغارة الشيخ
بعتا	(دهـ صلا)	: الرابضة
حطان	(دهـ صلا)	: الزوج او الصهر
غرايا	(دهـ صلا)	: المقاتل او المتاجر
كفر دريان	(دهـ صلا)	: قرية المزري
دير رمانين	(دهـ صلا)	: دير الرمان
كفر عروق	(دهـ صلا)	: قرية الهرب والرحيل
مرمدا	(دهـ صلا)	: الشرماء - وهي قرية

قرية من ترمانيين فيها عمودان مرمر معروفان
 «بعمود» سرمداء، يضرب به الحلبيون المثل. وكان
 فيها لنا دير على اسم اسطفان : على ما ذكر في
 مخطوط لندن ٧٥٤٠ وكنيسة شادها ايليا بطريرك
 السريان الملكيين . (رسم ١١)

ترمانين	(من ل و ص د ل) :	كروم التبن
حزره	(م د و ا) :	الدقيق الخشن
ترلاها	(ل و ا ل ا) :	فصل الله
طور دلاها	(ل ه و ا ل ا) :	جبل الله
قرقنيا	(م ن م م ل) :	نسبة الى قرق الدجاج
تل عقبرين	(ل و ا ح م د م ح) :	ربوة الفئران
حرحرين	(م ه و م ت ا) :	اصوات الكلاب قبل النبح
معرة الشمالية	(م د ح ن ل ...) :	المغارة الشمالية
تيزين	(ل و ا م ح) :	الثأرون
كفر تيزايا	(د ه ن ...) :	قرية
كفر شبيخة	(د ه ن ...) :	قرية ...
كفر قره	(د ه ن ...) :	قرية ...



تليات	(١٥١٥١)	: الصلوات الجهورية
بر تلو	(١٥١٥١)	: ابن الربوة
كفر تخاديم	(١٥١٥١ ...)	: قرية ...
روحين	(١٥١٥١)	: الارواح او ارواحنا
باتينا	(١٥١٥١)	: بيت او محلة التينة
بنقوسا	(١٥١٥١)	: محلة الجرس
بتراعل	(١٥١٥١)	: بيت المرتعش
دارا	(١٥١٥١)	: الصراع والقتال
دليبا	(١٥١٥١)	: ما ينخص شجر الدلب
دير حشان	(١٥١٥١)	: دير الينا
دير سيتا	(١٥١٥١)	: دير الكرمة
كفر لوسين	(١٥١٥١)	: قرية ...
كفر مارس	(١٥١٥١ ...)	: قرية ...
كفر نتي	(١٥١٥١)	: قرية الناهد
كفلدين	(١٥١٥١)	: ضمن الدعوى
جب كفر نيين	(١٥١٥١)	: بئر قرية الصبان

تل عدا (١٠٠٠٠٠) : من ركض وتخلص
 كأن قول ريوه الر كض والخلص . وكان لنا
 فيها دير ، جاء ذكره في مخطوط لندن ٧٥١ ،
 عُرف بالدير الكبير ، وتخرج فيه عدد صالح
 من الكتبة المشاهير .

قضاء الباب والجبول

سفيرة	(١٠٠٠٠٠)	: الجميلة
برشايا	(١٠٠٠٠٠)	: بيت الرؤوس
كفبر	(١٠٠٠٠٠)	: القرية القصيرة او الجاحد
شمالا	(١٠٠٠٠٠)	: ساعل سعمال
عقربين	(١٠٠٠٠٠)	: العقارب
عبطين	(١٠٠٠٠٠)	: غلاظ
الناعور	(١٠٠٠٠٠)	: الدولاب لاستقاء الماء
تل عرن	(١٠٠٠٠٠)	: اجبل الصعب
الجبول	(١٠٠٠٠٠)	: الجبال
عران	(١٠٠٠٠٠)	: القاسية

زعرايا	(احمقما)	: الصفار
جبين	(محمم)	: الآبار
حوارين	(مهمم)	: البيض
بزاعة	(حاحا)	: النبذيد، الثقب والتمزيق
برهين	(حماهمم)	: ابن الالهة
نل ايوب	(ل\امم)	: ربوة ايوب
نل تودين	(ل\لامم)	: ربوة الثيران
حمامة	(مهمم)	: قرية الحسدا او العجب
دانة	(ورما)	: العصن الكبير وساق الشجر
شبيران	(مهمم)	: الجميلات

قضاء منبج وجرابلس

منبج	(محمم)	: المنبج
دادات	(وقا)	: الحبيبات او العبات
عشين	(مهمم)	: الشيد القوي
جبين	(محمم)	: الآباء

دبشية	(وحددها)	: قرية النحل ومنه العسل
بطوشيا	(حددها)	: تلة الخبأ
سنخين	(حددها)	: السلاسل والقيود
جامل	(حددها)	: الفاطم
حالبه	(حددها)	: الشجاع . البطل

قضاء اذاب

كورين	(حددها)	: القرى
كفر نجد	(حددها)	: قرية الجلال
الرامة	(حددها)	: المالبة
كفر حايا	(حددها)	: قرية الاحياء
مر عمان	(حددها)	: الرمايا
كفر شلايا	(حددها)	: القرية الهادئة
معراثا	(حددها)	: المنائر
كفر ميد	(حددها)	: قرية الفروخ
ميرين	(حددها)	: الموقظون

كفر لانا (دحة لانا) : قرية التعب • وهي

قرية في جبل الاربعين • فيها آثار ثمينة ننصح
بزيارتها • (رسم ١٢ و ١٣)

كفر زيبا (دحة احدا) : قرية السهم

كفر داهر (دحة وها) : قد تكون قرية السمن

معارة (دحة انا) : المغارة

كفر عميم (دحة دحدا) : قرية الاقيط او ولد

الزنية

كفر بطيخ (دحة دحدا) : قرية البطيخ

معارة ديسا (دحة ا و دحا) : مغارة الدبس

انقراة (دحة انا) : الاجانات والقسماع

معارت عليا (دحة انا دحدا) : المغارة العلوية

النيرب (دحا) : الممر بين جبلين

مجدليا (دحة دحدا) : المنتسب الى القصر

والحصن

معرت مصرين (دحة ا دحدا) : مغارة المتمطين او

المتنائبين



رسم ١٢ و ١٣ : في جولة أثرية قام بها نادي الاتحاد الافرامي
 بقيادة مؤسسه مؤلف هذا الكتاب ، أخذت هاتان الصورتان ؛
 وتظهر لنا فيهما بعض آثار كافر لاثا . وهي من تحت السورين
 او بناهم في العهد الروماني .

كفر يا	(دهنلا)	: القروي
دام حمدان	(ودلا ...)	: صهريج او عين ماء
		حمدان
بيرة	(دمنلاز)	: القصر او الحصن
كفتين	(دهنم)	: انثمرون او المتكثلون
معارت الاخوان	(دندنلا)	: مغارة ...
كفر تغور	(دهنلا دهنلا)	: قرية التجارة
مزرعة تلتونة	(لاملا دلا)	: التلث
كفر نوران	(دهنلا دهنلا)	: قرية المنور
كفر	(دهن)	: القرية
كفر بنى	(دهن دلا)	: قرية الذي بنى
كفر جاس	(دهن دهنلا)	: قرية الممانع او المعطل
ريحا	(ومسلا)	: الرائحة
ريحا الجباري	(... دهنم)	: ريحا الجبابة
ابديثا	(ادهنلا)	: الضالة
ابلين	(ادهنم)	: زاهدين صائمين

افس	(افس)	: اذن
باتنتا	(دما ادا)	: بيت الفرس
بارينا	(دما دما)	: بيت الرأس
بافصرا	(دما دما)	: بيت الترنيم
بحورى	(دما دما)	: طالم او السباك
بتليد	(دما دما)	: بيت بار مكان المفتاح
بطلايا	(دما دما)	: بيت الاطفال
بلشون	(دما دما)	: مكان اللسان
حيله	(دما دما)	: قوته
راة	(دما دما)	: رضه ، فلقه ، هدمه
قرصايا	(دما دما)	: القرصي ، اللاسع
كفر جانس	(دما دما)	: قرية الكاشف
كفر صندل	(دما دما)	: قرية الصندل
كفر فير	(دما دما)	: قرية الثمر
عين فير	(دما دما)	: نبيع الثمر
كنيسة	(دما دما)	: الكنيسة او المجتمعة

مورين (محدث) : آلهتنا

بارا (حنال) : القفر او المكان الظاهر [رسم ١٤]

ان ما جاء ذكره في كتاب نهر الذهب للشيخ
كامل الغزي صفحة ٥٢٣ ، عن وجود ٣-٥
طول ١٥ م وعرض ٧ م . له سقف ذو عوارض
مطلي وفيه صليب ، ليس صحيحاً . فهذا المكان انما
يقع قريباً من هناك في قرية المغارة في المكان المدعو
المذوقة . وهو قبر من القرن الثاني بعد المسيح .
وليس فيه صليب . وقد جاء ذكره مفصلاً في
ص ٦١٠ من كتاب « ضواحي حلب الاثرية »
المطبوع باللغة الفرنسية ، للأثري العلامة الاستاذ
صبحي صواف الحلبي القدير -

قضاء معرة النعمان

المعرة (محدث) : المغارة

معراته (محدث) : المغائر

بسقلا (محدث) : بيت الزينة



رسم ١٤ : فرعونى فتم ن قرية اليارا

بنت الطاحون :	(حمه حنحلا)	بعر نو
الصفصاف وغيرها :		
الحليلاب :	(ملاححلا)	حلبان
الحخير :	(مصلححلا)	حميره
شجرة الحور والاد :	(مدهفلا)	حورته
السنبلة :	(مهادلا)	سبل
الرشح :	(محسلا)	محال
الاكولة ، الضخ :	(حنمهادلا)	كريسته
البطن		
قرية الشموس :	(دحف مدهملا)	كفر موس
القروي :	(دحفملا)	كفريا
المرعى :	(وفحملا)	وعايا
المستريح :	(مسملا)	نيحا
الاب المهدار :	(احلا حممهادلا)	ابو عشته
ربوة التين :	(ل ل ل ل ل ل)	تل تينا
ربوة الناقع الصفا :	(ل ل ل ل ل ل)	تل ثروان
ربوة الدبس :	(ل ل ل ل ل ل)	تل دبس

دم (١٠، ١١) : ربوة الدم

شيخ (١٧٠٠) : رتبة

مروة صين (محدثنا ريميل) : المغارة ذات الرائحة

الكروية

كفر رمان (حصن و ممل) : قرية الرمان

اس (معد) : الخس

شفر نبل (دفعه: موحدا) : قرية الاحتقار

كفر عويد (دع: حمه) : قرية العادقاو المرونة

رة حرمة (طحا: ١٨٥) : المفارقة المحرمة

بالا (حلا) : قرية العجين

رتما تر (محدثا محدثا) : مفاة السفود او

المحرك

ورزقا (محدثه املا) : منارة الزيت

فرسيحة (دفعه ١٥٨١) : قرية الوثوب او

القشايك

خبر ياسين (دعوت...) : قرينة...

تشارين (مدخا. ا. مدخوم) : مغارة راشقي السهام

معر شمشا (حداد حداد) : مغارة الشمس
 معر شورين (حداد حداد) : مغارة الاسوار
 اشنان (حداد) : النصل او قبض
 الحنطة .

قضاء جسر الشغور

الشغور (حداد) : العين المتدفقة
 الشجر فوقاني (حداد) : العين . الساقية . الحو
 الشجر التحتاني (حداد) : مثله والنسبة فيهما سريا
 بكفلا (حداد) : بيت الضمان والمساعد
 كفر دبين (حداد) : قرية الدب او الذباب
 كفر زبا (حداد) : قرية اجهاز والصداد
 كفر قطار (حداد) : قرية العقدة . ومنها
 البناء وعقدة السح
 كفر ثجي (حداد) : قرية الاعلان والظهور
 القنية (حداد) : المال والرزق والماشية
 كفر راحوم (حداد) : قرية الحب

(حمه واحدا)	: بيت الام	داما
(حنه داني)	: ابن المخاصم	ر ناص
(دهمه اه حمه صمه)	: احتقرت	سيت
	وتجاسرت او بيت سيت .	
(حمه له حتا)	: بيت الخيرات	طباط
(ووه صم)	: الذين طهروا او الاطهار	ادخين
(ووه صمه)	: المهدي	ر كوش
(دهمنا)	: القرية	كفير

قضاء انطاكية وقردطاغ

(لا سدحه)	: ربوة السجني	حبش
(احتمه)	: الفرائس	رين
(دهمه حمنا)	: قرية العادة	كفر حايد
(دهمنا)	: نوقظ	ير
(دهمنا)	: القرية	كفير
(حمه راحمه)	: بيت لوح الخشب	ملحايا

باشمرو	(حمد ٥٥٥٥)	: محلة رشق السهام
بركاشلين	(حمد ٥٥٥٥)	: ابن الاضطرابات
برمجه	(حمد ٥٥٥٥)	: ابن حب الماش
زعرا	(من احد)	: صغر . قصر . ضاق
كفر تبو	(ده ٥٥٥٥)	: قرية تبو
كفر زيت	(ده ٥٥٥٥)	: قرية الزيتون
كفر صفرة	(ده ٥٥٥٥)	: قرية الصباح او العصر

قضاء اعزاز

قل سفير	(٥٥٥٥٥٥)	: الربوة الجميلة
تايلين	(٥٥٥٥٥٥)	: ربوة الليالي
جوبه	(٥٥٥٥)	: البئر
كفر خان	(ده ٥٥٥٥)	: قرية البستان
كفر قارص	(ده ٥٥٥٥)	: قرية مرقق العجين
كفر طوته	(ده ...)	: قرية
معراتا	(٥٥٥٥٥٥)	: المغائر

مخورة	(حصه فـ)	: الفاحصة
مقيدين	(حصه جـ)	: بيت الخميوط
ابق	(وحـ)	: اللاصق
اعل	(وحـ)	: المتزلزل والمرتعف
كفر غنى	(حصه جـ)	: قرية الظل والمخبأ
كفر كلبين	(حصه دـ)	: قرية الكلاب
كفر جوش	(حصه جـ)	: قرية الغشيان
مريمين	(حصه مـ)	: المريمات او الرافعون
س حشر	(حصه سـ)	: ربوة السجن
كفر بارحة	(حصه دـ)	: قرية الحصن . وقد تكون بمعنى ، قرية برج الحمام
ميرين	(حصه مـ)	: المغائر
كفر رحيم	(حصه وسمـ)	: قرية الحبيب
كفر حاش	(حصه سـ)	: قرية الالم
كفر جبرين	(حصه جـ)	: قرية الرجال
كفر انطون	(حصه ...)	: قرية انطون

- كفر نايا (دهنما) : القرية الصغيرة
- كفرة (دهنا) : القرية
- كشتعار (شع حهوا) : طيتر الغر
- كفر ناصح (دهن نه مدها) : قرية المنتصر
- قعر كابين (مدهن صلاصح) : قعر الكلاب
- معراثا (مدهن ١٢) : المغائر
- كفر روم (دهن وه مدها) : قرية الارقاع
- كفر ميز (دهن ...) : قرية ...
- كفر جنة (دهن ١٤) : قرية البستان
- كفير (دهن ١٤) : القرية الصغيرة او الجاح
- كفر زيد (دهن ...) : قرية زيد
- كفر بطره (دهن ١٤) : قرية البيطار. ولا يُستبعد
- ان تكون بطرا يونانية فتصبح : قرية الصخرة
- كفر صفرا (دهن ١٤) : قرية الصباح او العصفور
- معرة (دهن ١٢) : المغارة
- كفر شيل (دهن ١٤) : قرية المسدوع او ولد الز

* * *

وهكذا نكون قد اوردنا ما ينبغي على ثلاثة واربعين اسماً
سريانياً بحتاً في حلب وضواحيها! . . . وإن هناك بعض الاقضية،
بل غيرها عشرات وعشرات من المزارع الخالية من السكان
لسبب ما مرّ على هذه البلاد من الفتوحات والمصائب وقلة الامن،
وكلها تحمل اسماء سريانية ولم نذكر منها سوى ما همّنا من قضاء
جبل سمعان فقط! . . .

غير اننا نحمد الله على انه في هذا العهد الجديد الذي نعمت
به اوطاننا باستقلال تام وامن كامل، اندفع الشعب السوري الى
بلاد الخصبة فاخذت تدر عليه لبناً وعسلاً . . . وهكذا فن هنا
الى بضع سنوات، سوف تنتعش تلك المزارع، وتفيق من
سباتها العميق، لتنظر الى احفاد بنينا، وفي عروقهم يغلي ذات
الدم النبيل، يعودون اليها بعد ان اقصتهم عنها يد الظلام العتاة
اثناء الفتوحات مدى الاجيال! يعودون اليها، وفي نفوسهم
شقف، وفي قلوبهم سغب، وفي كياناتهم اندفاع مكين، يشذبونها
فيرفعون عنها غبار الاجيال، ويعمرونها، فيعيدون اليها
مجدها الغابر التليد! . . .

وما احرى بحكومةنا الرشيدة، ان تُعيد الى تلك الزوايا
الخالدة من سوريا الحبيبة، اسماءها السريانية التاريخية، فتعيد

الينا معها ذكر الجهادة الاعلام الذين ولدوا فيها ، وطاشوا فيها
ردحاً من الزمن ، وسطعوا بانوار علومهم فاناروا العالم ، ورفعوا
لاسم سوريا اعلام مجد عُقدت الواؤها فوق الجوزاء ، بمجد تليد
لا يمحي ولا يزول ! ...

☆

☆

☆

والآن فقل لي يا ايها القارىء العزيز واصدق القول : ان
مدينة لها من اسمها واسماء احيائها وقراها ما ينيف على الثلاثمائة
والاربعين كلها اسماء سريانية بحتة ، ماذا يجب ان تسمى ؟ ! ...
ثم ماذا يجب ان تسمى اللغة التي ينطق بها الساكنون فيها ، ولتلك
اللغة قوا ، رها السريانية انماصة كما نرى ؟ ! ... أليس طبيعياً
وعامياً وحقاً لا يُقاوم ، ان ندعوها باسم بلارها : « لغة حلب
السريانية » ؟ ! ...

٤ - حلب سريانية

في مفردات لغتها السريانية

اننا ، بناءً على ما اوردناه في الفصل الاول من هذا الباب الثاني ، اذا اردنا ان نجمع الكلمات السريانية التي يستعملها ابناء حلب في لغتهم اليومية ، قد نحتاج الى مجلد ضخمة . وبعبارة اخرى ، قد نحتاج الى وضع قاموس حلبى ، وهذا ما نرجو ان يوفقنا الله اليه يوماً ، انما فيه الآن ما يخرجنا ، من موضوعنا وغايتنا من هذا الكتاب ، خاصة وان المئات من هذه الكلمات قد اندمجت مع العربية ، حتى اصبحت فيها الكلمات الوحيدة التي تؤدي المعنى المطلوب منها ، وليس لها مرادفات ، رغم غنى اللغة العربية بالمرادفات . . .

ولذا فاننا نكتفي بايراد شيء من الكلمات التي يستعملها الحلبيون ، وليس لها في اكثر الاحيان اي ذكر في قواميس اللغة العربية ، رغم ما حوته من مئات الكلمات السريانية . . .

واننا نلفت نظر القارئ الى اننا جرياً على ما كان في الفصل السابق نضع تجاه كل كلمة سريانية حلبية مكتوبة بالحرف السرياني الحلبي او السوري ما يقابلها مكتوباً بالحرف السرياني الرهاوي وذلك لتسهيل مطالعتها في معاجم اللغة السريانية ، ليس الا ...

اليك اذاً ما طرأ على فكرنا في هذه العجالة ، من المفردات السريانية الحلبية ، وقد رتبناه على الحروف الابجدية . وتلاحظ ان ليس فيها كلمة واحدة تبدأ باحد الاصوات : ث ، خ ، ذ . ض . ظ . غ . لان هذه الاصوات الموجود في السريانية ، انما هي تركيخ لاحرف اخرى موجودة في السريانية وهي : ت ، ك ، د ، ج ...

ا = /

إمت	(اعمد)	: متى
اركون	(اوصد)	: قائد . زعيم
است	(اعد)	: معناه معروف
إيطان	(اهد)	: خصلة شعر . ومنها الخميطة
المضفور كالخصلة .		

اتغندر	(المعجم ٥)	: تبختر ، تمايل في مشيته
اتعبت الذنبلة	(المعجم ٦)	: انتفخت وغلظت
ابتلش	(المعجم ٧)	: ابتلي ، آذى . تحرش .
		(في العبارة « روح بلا نقاش فيك »)
أيد	(المعجم ٨)	: يد
أيدك	(المعجم ٩)	: كذا بالجمع لا بالثنى) : يداك
أينا	(المعجم ١٠)	: مَنْ (حين يُقال : ايننا
		واحد منكن ضحك)

ب = ح

بكثر	(حج ١)	: اصبح . سبق
بكير	(منها ١)	: باكراً
بسيط	(معجمها ١)	: اعتيادي
الببو	(حجها ١)	: الطفل الصغير
بطة	(حجها ٢)	: وطاء الخمر

بربر	(حزحز)	: صوت
بق	(حما)	: البعوضة ، كما يسميها بكل
		صحيح الحلبيون وخدمهم
بز	(حلا)	: ندي او حلمته
بعق	(حدم)	: صرخ
برطش اللعب (وله)		: صفع . لوث
برشان	(ههوعلا)	: ممبئز . وهو خبز ممبئز عن
		غيره للقداس .
باعوث	(حدملا)	: طلمبة
برخخور	(حزحزحز)	: بارك باسيد . وفي المثل :
		قيس البيت ماله برخخور
بسموصة	(حزحزحزحز)	: شرارة نار . او قطعة
		صغيرة منه .
برا	(حز)	: خارجاً
براني	(حزلا)	: خارجي
برشوشان (*)	(حزحزحزحز)	: نوع من الرياحين
(*) ان الحشائش الحلبية التي نذكرها فيما يلي : اخذنا اسماءها		
عن المؤرخ الشيخ كامل الغزي في كتابه نهر الذهب (٣٤:١)		

ج =

جوا	(جوا)	: داخلا
جواني	(منها)	: داخلي
جب	(جحا)	: بر
جتر او زنجور	(جتر)	: صدىء
حرامة من	(جحا)	: عظم • وهو اللحم يبقى على
		العظام ، فيجمعه اللحام ويبيعه بسعر زهيد •
جلى	(جلا)	: اظهر ، بين • وهو في
		لغة الحجارين والمعبارين ، فرد الحجارة لظهار
		الصالح منها من الطالح ...

د =

دعك	(دحج)	: عجن
دغل	(دغلا)	: مكر
دقر	(دق)	: صدم

دَقَر	(منها)	: توقف
دَقَن	(ومحل)	: حمية
دَبَر	(وحده)	: ساس . ارشد
دَنب	(ومحل)	: ذيل او ذنب
دَهَب	(ومحل)	: ذهب
دَيَب	(ومحل)	: ذأب
دَكِر	(وحده)	: ذكر
دَف	(ومحل)	: لوح خشب
دَنَدَل	(ومحل)	: دلى
دَبَج	(وحده)	: ذبج ومشتقاتها
دَخِيَا	(ومحل)	: نقي . وهي بلغة باعة الدجاج ، الدجاجة النقية من كل مرض ، الصالحة للاكل !
دَارُوخ	(ومحل)	: غصن كرمه
دَبَّق	(وحده)	: لاصق . غرى (منه دبقتنا)
دَبَق	(منها)	: ما يُلصق من محلول السكر وغیره .

ز = ا

زبون	(احملا)	: مشتر . مبتاع
زفرة	(اهنا)	: ما يطفو فوق القدر من الاو
زفر	(اهن)	: قدر ، زنج ، الخ
زرز	من (اوا)	: حذق ، تنشط
زور	(اهوا)	: عظم الصدر
زرب	(اوت)	: سال
زمر الهواء	(احدن)	: نفخ
زموور	(احدهوا)	: انبوبة
زيّج	(امب)	: حمل باهية
زياح	(امملا)	: زيّج
زلاية	(الاحملا)	: حلوى معروفة
زوفا	(اهلا)	: زوفى
زنبيل	(احملا)	: وطاء
زريعة	(اومحلا)	: الارض المزروعة بحسب الس وعربيتها زريعة .

ح = ما

حياصا	(محصا)	: حزام
حيل	(محملا)	: قوة
حوار	(محوذ)	: الحاجر الابيض
حاشا	(محصا)	: نوع من الصمتر
حدا	(محصا)	: احد
حسن عليه	(مصحح)	: غلبه
حرت	(محملا)	: حرث
حلول	(محملا)	: آلة نجارة تضم اجزاءها
لوالب من محمل ثقوب ، جوف		
حبالي	(محملا)	: اسفي
حوتري	(محملا)	: متعجرف ، قبضاي

ط = ط

طرش	(طرح)	: لطخ
-----	-------	-------

طرش	(طرش)	: رش
طرش	(طرش)	: رش
طاف	(طاف)	: فاض ، « طاف النهر »
طفطف	(طفطف)	: قفز
طفش	(طفش)	: جهل
طبه	(طحا)	: قصة ، وفي المثل « اشو طبه يا ربه » .
طبوع	(طحححا)	: قراد يتعلق بالجسم
طاسة	(طصا)	: وطاء . « قد تكون الكلمة غير سريانية الاصل . انما الملاحظ فيها انها تانظ في حاء بالطاء كما في السريانية لا بالتاء كما في اصلها .
طارو	(طرا)	: إطار . ويقال : فتحه على طار
طواية	(طواما)	: آلة لشي اللحم
طعمنا	(طحصح)	: اطعمنا ، اذقنا
طعم	(طحم)	: لقم
طوبانية	(طوححما)	: مضبوطة
طريف من	(طريف)	: انهل واتعب . وهي في لغة

کاهن (ص ۱۰۱) : خادم الالهيات

كهنوت (كهنوت) : حالة او وظيفة الكاهن

كنيسة (١٨٥٥) : محل الاجتماع

کنیسیس (-) : مثله

کابوس (حدهما) : ما یضغط

کمرز (حصہ ۱) : وعظ، بشر

کریزہ و کاروز (حصہ ۱) : من ذات الفعل

کتاب (ص ۱۱۱) : کتاب . و کلمه ° کتاب

« من صدمت ، اي الشيء المكتوب » .

کذاب (ص. ۱۱۱) : کاذب

كَدَبٌ ، كَذِبَةٌ ، كَذَبَ الْخُ مِنْ ذَاتِ الْفَعْلِ

کیمہ (حصہ ۱) : مکیاں • وعاء

کَم (حدا) : بضعة . کقولک : « اشترينا

کم کتاب، وبعناهن بعد کم یوم،

لقن (حمیل) : لکن، وطاء

بش	(احدها)	: ثياب وما يتبعها
لاش	(احدها)	: جبيل « منه لاش العجين »
طش	(احدها)	: ضرب بالمطرقة
الطش	، انلطش	: من ذات الفعل
يلس	(احدها)	: البس
هت	(احدها)	: هت
بخ	(احدها)	: لصق والسق
بيخة	(منها)	: لصقة
خلج	(احدها)	: لثغ واضطرب . فيُقَال لسانه عباجلج
طى	(احدها)	: كمن
الليل	(احدها)	: الاص او الفاسق او المفسود تعبير سرياني
ي	(من احدها)	: منجم ، عراف . والمعنى كلام فارغ ككلام العراف .
طعة او لطعة	(احدها)	: لحس
وس	(احدها)	: مضغ ، علك

منيح	(ص ١١١)	: حسن
مي	(ص ١١١)	: ماء
معس	(ص ١١١)	: عصر
مرط	(ص ١١١)	: نتف
مرطوط	(ص ١١١)	: رداء . وفي المثل الحلبي « شرطوط مرطوط اسمه قميص »
مشح	(ص ١١١)	: دهن بالزيت
مشحة	(ص ١١١)	: مصدر بالفعل السابق
مار وماري	(ص ١١١)	: السيد « للقديس »
مسكين	(ص ١١١)	: فقير ، ضعيف
مرمر	(ص ١١١)	: امر : صيره ' مرأ
مرمر	(ص ١١١)	: نقص
مخل	(ص ١١١)	: عمود من حديد
مكوك	(ص ١١١)	: آلة للنسيج

ماسور	(ماسور)	: قطعة المكوك
مثل	(مثل)	: مثل ، تشبيه
مرقه	(مرقه)	: غسله - ويقال اجا عرقه مرقه
مدينة	(مدينة)	: البلدة
مصاصة	(مصاصة)	: الشيء يُمص
قضية معسمة	(قضية معسمة)	: مشوشة
ملكوت	(ملكوت)	: السماء
مطمورة	(مطمورة)	: خباء ، كثر
ماطي للارض	(ماطي)	: وصل
مزكة	(مزكة)	: باطية كأس . قدح خمر
مصيص	(مصيص)	: ضيف . ويقال : خبط مصيص
معك	(معك)	: دلك ، عصر . ويقال : معك الغسل
محبوك	(محبوك)	: مخلوطة ، نوع طعام
من يوم ليوم	(من يوم ليوم)	: يوماً فيوماً

ن = \

نظر (نظرة) : حرس

ناطور	(رلهوا)	: حارس
ناقوز او ناقوس	(رمهعا)	: جرس
نكش	(رجه)	: حفر
نېش	(رجه)	: دفر
نم	(رله)	: جذب
ناقومه	(رمهعا)	: المنتقم ، المقاصص
نیشان	(رمهعا)	: علامة صدى
ناشن	(منها)	: صوب الى الهدف
نيج	(ادمد)	: اراج
نياج تنيج	(منها)	: راحة ، استراح
نقش	(رلهعا)	: خطف
منتوش	(منها)	: ممزق
نقر	(رمهعا)	: نقب بلغة النجارين
نقر	(رمهعا)	: آلم
ندر	(رلهوا)	: النذر
نبيد	(رهمما)	: الخمر
نېش	(رجه)	: عض

نوى	(نوا)	: صوت « للقط »
نهار	(نهار)	: اضاء ، اشرق وهو خلاف الليل .

س = صا

ساطور	(صاه)	: اسم فاعل شطر ، فصل
ساف	(صه)	: فني
سبت	(صدا)	: اليوم السابع
سكر	(صد)	: اغاق « سكر الباب »
سبط	(صدبا)	: قبيلة
سبله	(صدلا)	: سنبلة
سيريس	(صده)	: في لغة صانعي الاحذية : شراس ، غراء
السمار	(صهار)	: صلاة العشاء
والسلام	(صدام)	: كذا مع الواو ، يقال في آخر الكلام بمعنى الختام
سحلة	(صدلا)	: احمق ، مجنون . وفي المثل

ع - ١١

طابورة	(ححهوا)	: مطرة تمر سراعاً
عتيق	(حلهما)	: قديم
عربون	(ححهما)	: رهس
عمص	(حصي)	: اغمض
عماميص	(حصمه)	: الرمذ
عفار	(حهنا)	: تراب . ومنها وجهه معفر اي مغبر
عيد	(حلاوا)	: يوم فرح
عتيد	(حلهما)	: عز مع ، مستقبل
عدان	(حهبا)	: وقت
عب	(حهحا)	: الخضن او ما بين الثياب
عام	(حصلا)	: شعب . ويقال : «عام وقام»
عراطة	(حنهلا)	: قطعة فحم تخرج رائحة خبيثة
عمد	(حصم)	: غسل - ومنها عماد وتعمد ومعمودية ، ومعمدان

عصص او عصص (حَصَصَ) : ابتلى او ضغط . ومما

عصيص (حَصَّصَ) : ضيق :

عراطينثا (حَصَّصَ) : بخور مریم :

عكر (حَصَّصَ) : ح جز ، صدء . وفي القو

« مكره عكره اعنى بقرنة » .

عمبر (حَصَّصَ) : عنبر ، طيب :

ف - ف

فقع (فَقَعَ) : مات ، صدع :

فرقع (فَرَّقَ) : رعد ، قصف ، ارعد :

فراقيع (فَرَّقَ) : مفرقات :

فرم (فَرَمَ) : قطع :

فج (فَجَّ) : عجر :

فالج (فَلَجَ) : قسم ، وفالج بكل معانيها :

فلج (فَلَجَ) : في لغة النجارين ، تقسيم اسن

المنشار يمينا ويساراً .

فحيح (فَحَّصَ) : ارعن ، سخي

فشح	(فصح)	: فرج بين رجله
فرشخ	(فصح)	: فرج بين رجله
		ويستعملها العمال، للتعبير عن فتح ما بين ساقى قطعة من حديد وغيرها .
فرشخانة	(منها)	: آلة منفرجة الفوهة معروفة
		تجمع فيها الكناسه . وقد تكون يونانية ايضاً !
فرتك	(فصح)	: فت
فرتوكة	(فصح)	: فتات ، قطعة خبز
فطر	(فصح)	: اكل وشرب
فشر	(فصح)	: كذب ، هذا . ومنها كلام
		فشروي ومنها تلفشار (فصح) اي مناقضة .
فتفت	(فصح)	: فت
فشكل	(فصح)	: لوى ، صدم . ومنها :
فشكل	(فصح)	: صدم
فصفص	(فصح)	: عرق ، جرد المظم . ويقال
		وافصفص لمة عن عضامك .
فار	(فصح)	: احتد ، غضب

ص = ز

صور رء	(ر ه و)	: صرع ، اغمي عليه
صحيح	(ر م م م م ا)	: بمعنى كامل
الصوص	عبصوصي (ر ه ر)	: زقزق الفرخ
صوصية	(ر ه ر م م ا)	: صدفيرة شعر به تدب بعض
الحشرات ، فنقول :	« قرعة صوصية »	
صح الخشبة	(ر م ا)	: في لغة النجارين ، اي نظفها
كسر الصفرا	(ر ه ا)	: الصبح ، اكل صباحاً
صفف	(ر و ه)	: صب ، نظم

ق = ه

قش	(م م م م م)	: جمع
قشة	(منها)	: طعام جمعت اجزأؤه من مختلف اعضاء الحيوان
قاشوشة	(منها)	: آلة لجمع ما يقع في البئر
القش	(م م م ا)	: التبن واليبس من كل نبات

(من معط)	: الهدف : ابصره .
(مهم)	: غراب
(ممعط)	: انبعاث
(معه وحدا)	: ضحية
(مع)	: كاهن ، جد
(ممعط)	: شيخ
(مبع)	: طهر ، قدم الذبيحة . قداس
	قداسة ، قدوس ، قديس ، قدسية ، من ذات الفعل .
(معه وحدا)	: ممت ، والنسبة اليه . فنقول :
	ضرب قاتولي ، وخضة قاتولية .
(معه وحدا)	: نبات طبي
(معه وحدا)	: نوع من البقول
(مذب)	: إقراي
(مهم)	: قم ، انهض
(ممعط)	: « اصلها لاتيني ، مسكن
	الراهب او المطران ، الذي كان عادة يؤخذ من
	الرهبان .

قرقش الكمك (منهم) : قضمه ، او صوت

قائم الشجر (من ملاحظا) : قطع اسنانها

قرط (منها) : قضم ؛ كسر

باطراف اسنانه

قرؤوطا (منههها) : عظم لين . قسبة في

هي مجرى الطعام والشراب .

قاش (ملاحظا) : حرك . وهي في

الحدادة ، تقال حين تحرك قطعان من حد

غيره ، لتجعلها في مكانها من بعضهما .

قرمة (منهممها) : اصل الشجرة والن

ر = و

ريق (وههها) : لعاب

رشم (وهمم) : عميد

رش (وهمم) : وزع الماء . ومنها

اي آلة الرش .

رئيس (وهممها) : رئيس

وب (وحا أه وحه) : الكبير. وفي لغة النجارين

أكبر آلة تُمسك باليد .

(ومسلا) : رائحة

ش = هـ

(محل) : ضرب

(منه) : ضربة

(محل) : سمك معروف بكثرة

ضربه وقوته حين يؤخذ .

(منها) : الضرب . ويُقال : «وقع

بينات الشوبوط »

(محلها) : خبز يمدد فيصبح طويلاً

كالعصا .

(محلها) : الحر ، القيق

(منها) : السموم

(محلها) : زرع ثيابه

اهب (محلها ومنها) : خرج من الرهبانية

شوبورو	(شوبورو)	: تعظيم
شبابتي	(شبابتي)	: جارتى
شوتفة	(شوتفة)	: شركة ، اشتراك
شرش	(شرش)	: اصل
شرط	(شرط)	: مزق
شرطوط	(منها او من شرطوط)	: وهو العزل المنشور . وهو المثل اعلاه : « شرطوط شرطوط اسمه قيص »
شقف	(شقف)	: هشم
شاقوف	(شاقوف)	: مهشم ، وهو في لغ الحجارين ، مطرقة كبيرة من الحديد . والعرب يسمونها الماطاس الذي هو غير عربي ايضاً .
شقفة	(منها)	: قطعة
شقيفي	(شقيفي)	: حجر من جبل شقيف المذكور اعلاه ، وهو الجبل الصخري الحاوي كـ
شلف	(شلف)	: نزع
شطح	(شطح)	: سطح
شقل	(شقل)	: حمل

مقول	(معه)	: احمل
مر كاه	(منه)	: اسقطه
ملاس	(معه)	: خادم
محوار	(معه)	: سواد ، فحم
مط	(معه)	: ورتب . وهي في لغة
		النجارين نوع من العمل معروف .
مط	(منها)	: توريد في الحشب او البنيان
مط الخنج	(معه)	: اخرجته ، انتضاه
مط	(معه)	: سنبلة الذرى
مستان	(معه)	: غبراء وهو نبات
مبين	(معه)	: كفيل
مكاره	(معه)	: قطعة ارض تزرع
مرك	(معه)	: اجل غير ، اي افسد . ومنها
مرك	(معه)	: فسد ، بلي

ث = L

ماية	(مايه)	: انقية ، موقد
------	--------	----------------

تنورة	(١٨٥٦)	: ثوب واسع
تنور	(١٨٥٦)	تنور للخبز ، واتون : كافي
		« تنور الكلس » مثلاً .
تبورة او دبورة	(١٨٥٦)	: كسادة . وهي في لغة
		الحجارين مطرقة كبيرة لتكسير اللبن
تلميد بفتح التاء	(١٨٥٦)	: تلميد بكسر ها
تشمشت	(١٨٥٦)	: صلاة
ترحم علينا	(١٨٥٦)	: ارحمنا
ترحرج	(١٨٥٦)	: ترجرج . وقد جاء في
		مثلاً : « اتراح راح لا تترحرج »
تالوت	(من ١٨٥٦)	: ثالث فيقال « عتالوت »
ترتع	(١٨٥٦)	: هيج ، اثار ، حرك

هذا ما عنى على بالناس في هذه العجالة ، من الكلمات السريانية
الخلبية التي تنيف على الثلاثمائة والثلاثين . وبما كان القارىء
الليبيب ، اذا لاحظ الكلمات التي يتداولها الحلبيون في احاديثهم ،
ان يجد بنفسه عشرات غيرها ، من الكلمات التي لا يمكنه ان يجد
لها ذكراً في القواميس العربية . ولا شك في ان اكثر من ٨٠ /

خاص باللهجة الحلبية ولا نجد في باقي اللهجات السريانية
ية .

يجب ان نضيف الى هذه الكلمات الكثيرة اسماء الشهور
التي زالت محفوظة في اللغة السريانية الحلبية كما كانت، وهي من
الاول الى ايلول .

نضيف الى هذا ايضاً الارقام العددية التي يستعملها الحلبيون
قواعد اللغة السريانية .

فوق هذا وذلك ، نرجو من القارئ النجيب ان يضيف
والملفات من الكلمات التي اشرنا الى مواضعها في الفصل
من هذا الباب ، تلك الكلمات التي اندمجت باللغة العربية ،
كثرتها ما زالت سريانية يستعملها اصحابها الحلبيون الى اليوم ،
الكلمات التي اصبحنا ولا نخطر سوى على بال اللغويين انها
بعضها ، مثل هذه : عرب ، عروبة ، عراب ، فاروق ،
مقاليد ، عيد ، حج ، تورا ، المؤمن ، النبي ، قرية
دفتر ، مدينة ، سكينة ، بنى بنياناً ، آمن ايماناً ، بارك
بشر بشاره ، تاب توبة ، دان دينونة ، سجد سجوداً ،
ملوة ، صام صوماً وصياماً ، قرب قرباناً . الخ... الخ...

منها اسماء الجلال الالهى : الله ، رحمن ، اللهم ، باري ثواب

ديان ، سبوح ، قدوس ، قيوم ، مهيمن ، مسيح ، روح القدس الخ . . .

ومنها اسماء شجر ونبات : رمان ، زيتون ، زعر
كمون ، بطيخ ، الخ . . .

ومنها الفاظ مختومة بالتاء الطويلة : ناسوت ، ملك
لاهوت ، جبروت ، رحمت ، كهنوت ، حبوت ، حان
طاغوت ، الخ . . .

ومنها فيها النسبة بالنون : حسداني ، رهباني ، جسداني ،
روحاني ، حقاني ، رباني ، طوباني ، نصراني ، الخ . . .
وهذا كله ولا ريب برض من عدله ! .

✱

✱

✱

ويسرنا في ختام هذا الفصل ان نحيل القارىء الى
الثالث من هذه السلسلة وعنوانه «هنونات حلب» حيث
كيف ان شعبنا قد حافظ الى اليوم ، في نضاعيف لهجته
على اجمال تهئية يقوم بها ، بل لا يرى بدا من القيام بها في
مناسبة فرح ، حتى دعوناها اميرة الهنونات ، وهي كما

هذه سر يانية محضة وهي :

« الله يساوى ، دوص دوص ، جعى بعوننا

دبر رخ منيح ، دوص دوص ، هايبا ، هل »

ومعناها : « ليوفقت الهى ، افرح وابتهج ، اصرخوا بقوة

قائلين ، ليكن زواجك مباركاً ، الا افرح وابتهج ، وانتم
يا احباء هلولوا » .

و لآن بعد هذا الدرس الطويل الناشف ، نروي لك ايها

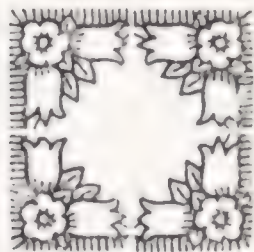
العزير ، للتسليم قصة حلبيية ، سوف لا تتمكن من فهمها مهما
استعنت بالقرآنيس العربية . انما يفهمها كل حلبي ، لان كلماتها
سريانية ، من لغته السريانية ، التي اوردنا بعضها في هذا الفصل :

يوسف المسكين

يوسف المسكين شلح شرطوط ابس شرطوط ، وايديه

مشحورة . وشقل تبورة وشاقوف وحالول ورابوب ، وفشخ

تلاعية وتليتين فشيخة ، واندقر بشرش قبار ، وقشكلك بكومة
 فريكة وقش وسبل ، وانطش جوات الكومة علناطور ، وعلى
 تور مكدن ومشطح وعبكش البق بدنه !... وفاروق الناطور
 بعد ان نظارته ، وفيمله معه وعبنظر ، قشعه ، وقام شبطه اربتعشر
 شبطه . وبق فيه : ايمت تشر كات ما قشعتنا ؟ بعينك بصبوصة !
 يشر ريقك ! وتشر كل بتنور ! والله لافصفصك !... وشط
 الساطور ، وشلفه عليه ، شلفة المكوك ، شلفة قاتولية فرمته فرم !
 وحسن عليه . وقام عمسله عيذه بمرطوطة وشحورده بشحوار .
 وفرشخ اجريه ، ونكش الطين ، وشطحه جواته . وقش كومة
 برشوشان ، وعرطنيثا ، وحاشا ، ريبروح ، وزوفا ، وقردمان ،
 وقبار ، وشبستان ، بلا ما حدا يقشعه ، وملا . وشطف ايديه
 بالطشت بلا ما يطرطش ، وكنت المي عليه وسكتر . . . ونظر
 الناطور ، تعبرت العابورة ، وزمر زمورده ، وفشحا !...



٥ - حلب سريانية

في قواعد لغتها السريانية

إذا كانت حلب سريانية في أسماء أحيائها وقراها ؛ إذا كانت سريانية في لغتها الخاصة وما فيها من مئات التعبيرات السريانية المحضة ؛ إذا كانت سريانية في الخط الذي تكتب به كما يتناقله ؛ فإن هذا كله ما كان ليكفي بنظرنا ، لولا أن القواعد التي تسمي هذه اللغة ، هي قواعد اللغة السريانية ، اتخذت لها في حلب صبغة خاصة ، فجملت اللغة الحلبية تتميز عن غيرها ، ولا تمت إلى قواعد اللغة العربية أو إلى غيرها بأية صلة ؛ لذلك وجب أن نسميها بحق : « لغة حلب السريانية » !...

إننا نعمل على إصدار كتاب خاص يبحث في قواعد اللغة السريانية الحلبية ، مع قاموس يحوي مفرداتها ؛ فإلى أن يهيء لنا الله القيام بهذا العمل ، الذي انما هو فتح جديد صعب المنال ، يدفعنا إليه واجب الحب والتضحية لوطننا الحبيب العالي سوريا ،

فكتفي بسرد بعض القواعد التي لا بد منها ، ليكون موضوعنا كاملاً فنقول :

☆

☆

☆

١ - قواعد عامة

القاعدة الأولى العامة ، هي قاعدة الحركات :

١ - المعروف في اللغة العربية ان حركاتها ثلاث فتح ... وضم ... وكسر ... ، واما الحركات في لغتنا الحلبية فهي تمام الحركات السريانية لا يزداد عليها ولا ينقص عنها شيء البتة واليكها :

a	يُنظَرُ مثل	ـَ	الفتاح
o	= =	ـِ	الزقاف
é	= =	ـِـ	الرباص
i	= =	ـِـ	الحباص
ou	= =	ـِـ	العصاص

٢ - اننا نتبع في لفظ الرباص تمام القاعدة السريانية وهي :

متى تبع الرباص حرف ساكن ، لفظ مثل ه الفرنسية اي
خفيفاً ، فنقول : من قال لك (meun) وليس من (man) -
اما اذا تبع الرباص حرف متحرك فيلفظ عميقاً : إمت (ématt)
وليس إيمت (imatt) . . .

ثم اذا كان ما قدمنا ، فعمال معي يا ايها القاريء الى اي
جامع او كنيسة ، الى اي ناد ثقافي او محكمة جائلة ، لنستمع
الى خطبة باللغة العربية لشيخ او قسيس ، او محاضرة لاستاذ خبير
او دفاع لمحام بارع ، وجميعهم ولا شك يتقنون اللغة العربية كل
الاتقان ، سوف نجدهم جميعاً يعززون باللفظ في الامور التالية :

٣ - هاء العائبة المسبوقة بكسر ، لا يتمكن لساننا الحلبي
من لفظها عند الوقف . فنلفظها بالكسر السرياني الذي هو لعننا ،
كما في المثل : انصت الى كلامه ، كان يلقيه من منبره ، فنقول :
• Kalaméh, minbareh وليس Kalamih minbarih

٤ - كذلك الضم العربي نلفظه جميعاً وبكل اسفء كالضم
السرياني الذي يسبق الضائر ، لاننا لا نعرف هذا الضم العربي
في لساننا . فمثلاً طيبهم من اصلهم ، نلفظها Tibouhom min Aslihem
بدلاً من : Tibouhoum min Aslihim .

٥ - وها هو ذا لساننا السرياني الحلبي الثقيل يعثر في تعوين

الرفع وتنوين الجر ايضاً فنلفظهما كما في لساننا . مثال ذلك : حياتهم
 نومٌ في كسل نلفظها : Hayatouhom naoumon fi Kasalen
 بدلاً من : Hayatouhoum naoumoun fi Kasslin —
 ما ذلك الا لان هذا التنوين القصير وبكل اسف غير موجود في
 لغتنا السريانية —

اما اذا قيل ان هذا مجرد لحن في اللسان ! فنجيب اننا لا
 نجد قطعياً هذا اللحن عند اي من غير السريان ، كالانكليز ،
 والفرنسيين ، والالمان ، والاسبان ، والايطاليين وغيرهم ، ممن
 يتعلمون اللغة العربية . اما ان نجد عند الحلبيين والسوريين فلا
 نفهم ذلك الا اذا علمنا انهم قد اعتادوا هذا اللفظ طبعياً في لسانهم
 السرياني ! . . .

القاعدة العامة الثانية ، هي قاعدة التعريك :

٦ - ان الكلمة في لغتنا السريانية الخلبية لا تحتّمها حركات
 الاعراب . فلا رفع ولا نصب ولا جر ولا تنوين . وبذلك فلا
 يتغير آخرها ، مهما طرأ عليها من تبديل ، ومهما تقدمها من
 عوامل كالافعال والحروف . وذلك تبعاً للقاعدة العامة التي
 تجري عليها اللغة السريانية في جميع لهجاتها كالكلدانية والرهاوية
 والبنانية والدمشقية الخ . . . فنقول :

قشعنى ناطورٌ ، وشببط ناطورٌ ، وحسنت عفاطورٌ .
 كدبو الكديبين ، كشيئت الكديبين ، بعقت فلكديبين .
 تشحور الحوار ، شطفت الحوار ، بنيت بحوار بيت الزبون .
 هذه هي القاعدة المتبعة في جميع اللهجات السريانية على
 السواء . فإني من الفصول المطولة المعقدة التي يحويها النحو
 العربي في ما يخص النواصب والجوازم والفاعل والمفعول به ، وما
 يتبعه من شتى المفاعيل كالمفعول المطلق ، والمفعول لاجله ،
 والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والحال الخ... الخ...! إني هي
 من الجار والمجرور ، والمضاف إليه ، والنعت والعطف والبدل
 والتوكيد ، الخ... الخ...! . بل إني هي من قواعد النحو
 والاعراب اجمع ، التي بدونها لا لغة عربية ؟ ! هذه القواعد التي
 يحار التلميذ في اتقانها ، فيصل الى غاية دروسه الثانوية عندنا ،
 ويمتثل فيها الشهادات الحكومية ، ونراه مع ذلك لا يقرأ صفحة
 واحدة دون ان يقع في اغلاط شتى ! هذه القواعد التي يدرسها
 اللغويون السنين الطوال ولا يتمكنون من سبر اغوارها وكشف
 معمياتها ، لما فيها من شواذ ، وما في تطبيقها من آراء متضاربة ؟ !...
 اننا لا نذكر ان هذا كله نتج عن غنى اللغة العربية وفلسفة
 تكوينها العميق ؛ ولكنه غير موجود قطعياً في اللغات السريانية

ولذلك فلا نجد في لغتنا السريانية الحلبية ...

ولقد كنا نكتفي بهذه القاعدة وحدها ليظهر لنا بجلاء ان
لغتنا الحلبية لا تجري عليها اي قاعدة من قواعد النحو العربية
ونستنتج انها مستقلة عنها تمام الاستقلال ، ولا يمكن تسميتها
عربية بوجه من الوجوه !...

ولكن تعال نتابع سيرنا في رحلتنا المسلية :

القاعدة الثالثة العامة هي قاعدة العدد :

٧ - ان العدد في اللغة السريانية الحلبية هو كما هو في باقي
اللهجات السريانية ، ثابت لا يتبدل مهما تقدمه من عوامل ،
ومها تبعه من معدودات . فنقول :

طاف ثلثين جب ، وعبيت ثلثين لقن ، ورشيت ثلثين كيلة
جنزر واحد وعشرين زمرور ، اكلت واحد وعشرين
فرتوك ، فرمت بواحد وعشرين سكيمة .

ست دفاتر بنميس قروش = ثلثين

عشرين سكيمة وثلثش سكيمة = ثلثا وثلثين

فقل لي ايها العزيز ، اين هي هذه القواعد السهلة الخاصة
باناس عمليين ، عجنوا الدهر كالسريان ، من القواعد المعقدة ؟ بحار

في تطبيقها عند القراءة او الخطاب من تقدموا اشواطاً بعيدة في معرفة العربية؟ هذه القواعد التي استعملها العرب انفسهم فاطلقوا هذا المثل : « ابرد ممن يستعمل النحو في الحساب؟ » واستحسنوا ذلك ان يلجأ العربي حين يقوم بعملياته الحسابية التي فيها تفهه الخاص ، الى غير لغته العربية ، الى قواعد وتعاير لغة اخرى ، الى اللغة السريانية التي ليس بمتناول يده سواها !... .

القاعدة الرابعة العامة هي قاعدة الوسط :

٨ - انه ، خلافاً للقاعدة العربية التي لا تسمح ابداً بالابتداء الساكن ، نرى اللغة الحلبية تسمح به ، لان هذه هي القاعدة السريانية في جميع لهجاتها ، فنقول : « سترحنا بيت صغيره شربنا بكيلة كبيرة . »

٩ - ان اللغة العربية لا تسمح مطلقاً بالتقاء الساكنين . فاذا اضطرتها بعض المواقف الى ذلك ، تلزم بتحريك احدهما ، حتى ولو كلفها الامر ان تنقض قاعدة جوهرية لديها ، الا وهي ادخال الكسر على الفعل ، الذي لا يمكنه ان يعرف سوى الرفع او النصب او الجزم ، لا الجر ، فنقول : « لم يذهب الرجل » . اما اللغة الحلبية فتعاضدتها في ذلك قاعدة اللغة السريانية عامة هي . فانها تحيز اللفظ بالساكنين اينما وقعا : « درت لبرية جنب بيت خالتيك » .

القاعدة الخامسة العامة :

١٠ - في اللغة العربية لا يتبع الفعل الفاعل انما يبقى على حته
مهما تغير الفاعل . اما اللغة السريانية فتتبع الفعل الفاعل كما
تبدل . وتفحص اللغة الحلبية فنجدها تتبع قاعدة اللغة السريانية
تماماً . ولذلك يُقال في حاب : صلى الراهب ، صلت الراهبات
سجدو الراهبان ، سجدو الراهبات . اكلو الفمات . يسو السجواد

ح : قواعد خاصة

في الرفع

١١ - ان اللغة السريانية الحلبية لا تعرف ضملاً واحداً يش
فيه الفعل مع الفاعل المثني . ولا يمكن شرح هذه الحالة ابداً
قدّرنا ان اللغة الحلبية عربية ! اما اذا عرفناها سريانية ، وعرف
ان جميع اللهجات السريانية لا تعرف التثنية في الفعل ، فنحن
ذلك حالاً . فالحلبي يقول : « اجو تنين رجيل - وراحو تننت
نسوان » .

١٢ - تبعاً لما سبق (قاعدة ٩) ، لا تفهم القاعدة السريانية

حذف العين من الفعل الاجوف المجزوم . فيقول الحلبيون
سريان تماماً : « لا تقوم . قوم . شقول حبيس » .

١٣ - في الالة السريانية الحلبية، يُسكّن دوماً آخر الفعل
في المنكلم والمخاطب والغائب، طبقاً لمادة السريان . فنقول :
ت ونزلت . صليت فرضك ورحمت أدن الظهر وقام راح .

١٤ - يسكّن عادة اول الماضي والامر . وخاصة في النهي
وزنني تفعل وتفاعل ، مذكراً ومؤنثاً : °فضل °تجادل ؛
لي °نعاتي . لا تقدم ولا تجيدل . لا تقدي ولا تعيتي .

١٥ - يسكّن اول فعل المضارع خاصة في الفعل الاجوف
ل : « نحن °نروح °نبيع ، وانت °تقوم °تقول ، وهو °يصير
» .

١٦ - في كثير من الاحيان يتعدى الفعل على المفعول به
سطة اللام ، كما في السريانية ، لا مباشرة كما في العربية فنقول :
ت لا خوك (اي ضربت أخاك) - وحيث لا بوك (اي
ضربت أباك) - لاحظ الفرق التاسع -

١٧ - وفي كثير من الاحيان ايضاً ، يُضاف اسم مقرون
باللام ، ايضاحاً لما جاء سابقاً من ضمير هو المفعول الحقيقي .
قاعدة سريانية مجتة ، لا مجدّها ابدأ في الالة العربية .

فنقول : « حبيته لا بوك - قلت ليه لا خوك » .

١٨ - ان تعدي الافعال يصير عادة بواسطة الحروف التي
بها الافعال السريانية لا العربية . فنقول : « اخذته ليج
الكبير » وليس الى الجامع ؛ لاحظ الفروقات الثلاثة) -
لكنيسة السريان » .

في الضمائر

١٩ - لما كانت ميم جمع الذكور المتعلقة بضمير غير م
في السريانية ، فالخلبيون السريان لا يعرفون لها ذكراً
لغتهم ، بل يستعملون نون لغتهم السريانية ، فيقولون : « شيء
فصحكن . بكام باعكن كتيبيكن . هنن عمصو عينيّـن
٢٠ - وكذلك نستعمل ضمير العاقل لغير العاقل على
كما يجري ذلك في سائر لهجاتنا السريانية تماماً : « وص
هدايا كن سالمين وانبطنا منّـن كلن . كل السيارات وق
٢١ - تسكنـن كاف الخطاب عند الوقف كما في السر
دشك° الولد ، دشك° البياع ، عليك° ، منك° ، فيك° ، ا
كان ما قبل كاف المخاطبة ساكناً .
٢٢ - تسكن الماء والكاف في الفعل المتعدي : « بعمه°
شفناك° وعرفناك° » .

٢٣ - تسكن هاء الغائبة دائماً عند الوقف أو في عدمه :
أجاء وحضرته ما تنازل - سيادته وعظه فضيلته خطبه .

في الـ أسماء والصفات

يسكن أول اسم الفاعل والمفعول من وزن فعل وفاعل
كأومؤثاء نحو مفرح، مساعد، معظم مبارك - مكرمة
حقة -

٢٥ - يسكن ثاني المتحررين عادة : « حموي » كلمة ،
ك

٢٦ - كثير من الأسماء المصدرية يُؤتى بها على وزن سرياني
أه في العربية : مسؤولية ، محسوبية ، معمودية ، مكتومية .

٢٧ - والجمع

٢٧ - أن قاعدة التثنية في جميع اللهجات السريانية هي أن
كلمة اثنين أو اثنتين قبل الاسم المراد تثنيته ثم يضاف
الاسم في حالة الجمع . وهذا ما يحدث تماماً حين يقولون
ما ذكرناه فوقاً : « أجو ثنين رحيل » وراحو ثنتين
ن . وقد تأثرت اللغة السريانية الحلبية من جاراتها اللغة العربية
بتمعارت منها صيغة التثنية في بعض الأسماء فقط وفي حالة

الذنب فقط . فنقول : « اجو اتومبيلين لا اتومبيلان » .
٢٨ - اما الافعال والصفات وغيرها جميعاً فليس لقب
التثنية عليها اي تأثير . فنقول : « اجو تئين رجيل طوال »
فرسين سود »

٢٩ - لما كانت اللغة السريانية لا تعرف جمعاً مؤنثاً
خاصاً بالاناث الماقلات فاللغة السريانية الحلبية تستعمل الجمع المذكر
العالم للجميع : « بنات شريفات » ، بقرات بنديات » ، جيس
كويسات » ، فيجلات حلوات » .

٣٠ - كثير من الكلمات الحلبية تجمع جمعاً سريانياً
« ابتهات » . امهات عندي اربع بنين الن تمن ايدين وار
بنيات الن تمن عيدين وتمن اجرين كذا جموع سريانية
مجزومة) .

النسبة

٣١ - نصير النسبة في اللغة السريانية بالحق ياء في آخر ال
وهكذا جرت اللغة السريانية الحلبية . الا انه لما كانت اللغة
تجري على ذات القاعدة » فالنسبة الحلبية تأثرت بدون شك
واتخذت لها من العربية صبغة ظاهرة .

٣٢ - أما أسماء الجنس وغيرها فاللغة السريانية تلتحق بها
 ونأوباء في النسبة اليها . ولذلك نجد أسماء الجنس والصفات
 الألوان ، أكثر ما تكون النسبة فيها بحسب هذه القاعدة
 السريانية المحضة . فنقول : رباني ، سرياني ، يوناني ، جواني
 راني ، حلويني ، حصاني ، فرمشاني ، اسوداني ، ابيضاني ،
 سمراني ، احمراني ، الخ ... الخ ...

الاستفهام

ان ادوات الاستفهام المستعملة هي في معظمها سريانية وما كن
 منها غير سرياني فقد غلبت في استعماله القواعد السريانية . اما
 الادوات الاكثر استعمالاً فهي : ايناً ، هو ، من (ربص اولها)
 كام -

٣٣ - ان ايناً الاستفهامية تأتي مع الجميع تذكيراً وتأنيساً ،
 فإداً وجعاً : « ايناب راج وأينام أجت ؟ ايناصيين لبعو
 اينابنات قريو ؟ »

٣٤ - اما كلمة مو فقد تستعمل وحدها او يضاف اليها
 « او هي » السريانيتين بلفظها السرياني لا العربي فيقال :
 « مو قلملك ؟ مو عطيمك ؟ او سو هو درس ؟ مو هي نجحت ؟ »

٣٥ - اما كلمة من المربوطة الاول - وليست من العربية
المنتوحة الاول) فتستعمل للاستفهام عن العاقلين فقط : « من
اجبا ؟ من راح ؟ » - وقد تدغم بها ايضاً للايضاح هـ و وهي
السريانيان : « منو طبخ ؟ مني اكلت ؟ »
٣٦ - اما كلمة كام فانها تستعمل كثيراً بمعناها السرياني
المبهم : بعض : درنا كام ساعة في السوق - واشترينا كام غرض -
اما اذا استعملت للاستفهام فقد تظل على معناها المبهم : « كام
ساعة درتو في السوق ؟ و كام غرض اشتريتو ؟ »

الفاعل

٣٧ - ان القاعدة في السريانية هو ان الفاعل يتحكم في فعله ،
فيتبعه في التذكير والتأنيث ، في الافراد والجمع وهذا ما لا
يمكن احتماله في اللغة العربية . فنقول : « زممر الزمور وزمرت
الطواطة - أجو المعلمين واجو المهلمات » .
٣٨ - لا قاعدة تضطر الفعل بان يتقدم على الفاعل فالفاعل
في لغتنا السريانية الخلبية كما في سائر اللهجات السريانية ، يقع
قبل الفعل او بعده ، مباشرة او تفصلها عبارة او جملة ، وفي
جميع الحالات يتبع الفعل الفاعل كما تقدم .

- ٣٩ - ان الفعل في السريانية يتعدى على المفعول به مباشرة او بواسطة اللام ، وهذه هي تماماً قاعدة المفعول به في اللغة السريانية الحلبية : « اخذت اخوك معي - اخذت لـ اخوك معي »
- ٤٠ - يكون الضمير متصلاً بالفعل غالباً ولا سيما اذا كان معرفة : « ترجيناك ومدحناك وانت رفضت » — اما اذا سبق الضمير الفعل فتجري عليه القاعدة السريانية التي لا تعرفها العربية « لك ترجينا ولك مدحننا ، وانت رفضت »
- ٤١ - يُقرن المفعول به باللام وجوباً اذا كان لهامله معنى الحركة والانتقال ، وهذا كما في السريانية تماماً : « اجو للمدينة ، ووصلوا المحل » (وليس أتوا المدينة ووصلوا المحل) .
- ٤٢ - اما الافعال التي تأخذ مفعولين فيقرن اولها فقط او صاحب الاولية فقط باللام ، وذلك بحسب منطق القاعدة السريانية تماماً : عطيت للفقير بدلة - طعميت اخبزة لـ اخوك -

الاضافة

- ٤٣ - انها لقاعدة سريانية محضة تتنافى تماماً مع قواعد اللغة العربية ، هذه القاعدة التي نجدتها في لغتنا السريانية الحلبية وهي

ان يُقرن المضاف بضمير يعود الى المضاف اليه: «اجا ابوه للولد،
اجت امها للبننت . سافروا معلمين لاختوتنا . ضربني اخوه
للمعلم الخ» .

٤٤ - بموجب منطوق القاعدة السريانية ايضاً تسمح اللفظة
السريانية الحلبية ، ان يُفصل بين المضاف والمضاف اليه : «عزّة
الخلاية جارنا ، او عزّة الخلاية جارنا ضاعت - قلعه الكويس
لاخوك انكسر الخ ...»

٤٥ - اخذاً بالقاعدة السريانية ، تسمح اللغة السريانية الحلبية
بان يكون المضاف مفرداً والمضاف اليه جمعاً متى مُقصد واحد
من المضاف لكل من المضاف اليه : «اولاد كن صرعوا راس
الجيران او راسن للجيران - قلبن على كفن» .

٤٦ - وهذه قاعدة سريانية محضة ايضاً في لغتنا الحلبية حين
نضيف الاسم الى الفعل ونضيفه بواسطة الدال تماًماً كما في
السريانية : «يوم ديجي اخوك خبرني - نهار الدتروح خذني
معك الخ» .

التوكيد

٤٧ - يقول كتاب النحو السرياني : يتأكد الاسم بان
سبقه ضميره . ولذلك فنحن نقول في لغتنا الحلبية : «هو المعلم

كتب - هي اختك قالت لي » .

٤٨ - وكذلك أيضاً : يتأكـد الفعل المتعدي بضمير

المفعول : « شفتها لها لامك - باعه الله جاره الدكان الخ » .

٤٩ - اما الظروف فتؤكد بالحاق الضمير بها : « من بعده

لهذا اليوم صار الصلح »

التفضيل

٥٠ - ان التفضيل يصير في اللغة السريانية كما في العربية

باستعمال لفظة من . وتكون من مربة الميم - اكنة النون عند

السريان ومكسورة الميم مفتوحة النون احياناً عند العرب . اما

الحلبيون فمن التفضيل لديهم هي « من » السريانية دوماً .

٥١ - ان اللغة العربية تجعل للتفضيل صيغة افعال الا ما كان

من الصفات دالاً على لون او عيب او حلية . ولما كانت اللفظة

السريانية لا تعرف هذه الفوارق فالحلبيون لا يعرفونها ايضاً ولذلك

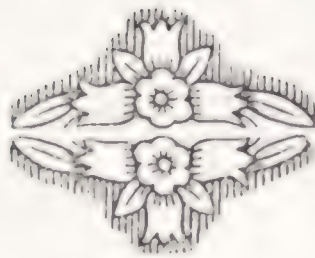
نقول : « بدلتك ابيض ، اخضر ، احمر ، اصفر ... من بدلتها »

النفي

٥٢ - ان النفي في اللغة السريانية كما في العربية يعبر عنه

بزيادة احرف النفي المختلفة قبل الفعل . انما هناك نوع من

التعبير في السريانية يجوز فيه زيادة فعل هو بعد حرف النفي .
 وهذه الظاهرة نجدها في لغتنا السريانية الحلبية . فنزيد هو بعد ما
 او مو النافية . وهذه الكلمة هو ليست ضمير الغائب العربي انما
 هي شيء من التحريف لفعل هو السرياني . والدليل على ذلك
 انها تزداد المتكلم والمخاطب على السواء: « هو انا اللي نصحتك
 لكن ابوك . ما هو انت اللي رحت ، لكن خيالك . هو
 نحن اللي ترجينا ، ومو هو انتو اللي طنشتو » تماماً كما في
 السريانية .



الشعر

في اللغة السريانية الخلية

ان من تحرّى درس الآداب في جميع اللغات لدى جميع
الامم ، يجد الشعر يحتل فيها المكانة الاولى . فالشعر كان دوماً
الواسطة الوحيدة التي يعبر بها الانسان عما يجيش في صدره من
عواطف وما يملأ مخيلته من صور ، وما يفعم قلبه من آمال ،
والانسان كان يعيش اقرب ما يكون من الطبيعة ، والطبيعة كلها
صور وسحر وجمال !... ولقد صاغ الانسان الاول علومه ذاتها
شعراً لان تناسق عباراته وتوازنها جعل تلك العلوم سهلة التلقين ،
يوم كانت الكتابة صعبة المنال ، وكانت العلوم تتناقل بالسماع !...
لذلك نجد ان الادب القديم الذي توارثته الى اليوم جميع الامم
الراقية هو مجموعات شعرية مختلفة قد يتخللها من النثر ، النذر
اليسير الذي يكاد لا يُذكر ...

* * *

ونفسل الى الشعر في لغتنا السريانية الحلبية فنجد انه الادب
 الوحيد الذي اورثه ايانا اجد دنا، كما ان الشعر هو الادب الوحيد
 الذي خلفه الاجداد في باقي اللهجات السريانية ايضاً . وقد حاولنا
 ان نطبع فيما سبق من اعداد هذه السلسلة شيئاً من هذا التراث
 العالي ، فجاء العدد الاول والعدد الثاني تحت عنوان « اطباق
 ذهب من امثال حاب » . وهذه الامثال التي تحوي زبدة الحكمة
 والتجارب الحلبية الفريدة ، وان كانت بالحقيقة نثراً اكثر منها
 شعراً فمع ذلك ، إنها لم تُحفظ الا لما فيها من توازن في تراكيبها،
 وسجع في ختام مقاطعها مما يجعلها تقرب من الشعر كثيراً . اما
 العدد الثالث وهو « كل الطرب في ههونات حلب » ، والعدد الرابع
 « المنتخب من النذب في حلب » انما هما مجموعتان لنوعين معينين
 من الشعر ، انهما الا مرآتان صافيتان تنعكس عليهما القلوب
 الحلبية الرقيقة والخيالات الحلبية المجنحة الفريدة !...

وهذا الشعر الصافي الجميل ، ننظر اليه فاذا به مرآة صافية
 ايضاً ، لهذه اللغة الحلبية التي اثبتنا سريانيتها في الفصول السابقة :
 ويمكننا التأكيدها ايضاً ان الشعر الحلي ، شعر سرياني محض
 ليس لاصول النظم العربية ، الطويلة ، المعقدة ، اية صلة به
 البتة .

ان الشعر الحلي لا يحد لديه متسعاً لاي من البحور المختلفة
 عن تعدادها . انه لا يقيم وزناً للمقاطع طويلة كانت او قصيرة .
 بل انه لا يلتزم القافية الا عند الضرورة . ثم ان قواعد النظم في
 الشعر الحلي قواعد سريرية محضة . فانه لا يُفتقر فيها الى معرفة
 قدر الحركة اعني طولها او قصرها بل يعتبر عددها فقط . لان
 للحركات عندنا قدراً واحداً سواء كانت متبعة او مطبقة .
 ومنظومات الشعر تكون طويلة او قصيرة ، تسمى ههونة ،
 او نذب او طقطوقة ، او زجاجة او موال منه الاربعاء او
 الخماسي او السبعاء الخ ... فان اردت امثلة عنها فعليك بما
 سبق من اعداد هذه السلسلة .

* * *

وهكذا ، فبعد ان وجدنا واثبتنا انه لا يوجد ولا قاعدة
 واحدة من قواعد النحو العربية يمكن تطبيقها على قواعد اللغة
 الحلبية . وبعد ان تبين ان هذه اللغة تسيرها قواعد اللغة السيرية
 التي بينا ما فيه لنا الكفاية . وبعد ان وجدنا الشعر الحلي لا يمت
 في نظمه الى الشعر العربي باية صلة انما قواعد هي قواعد الشعر
 السيري ، برز امامنا اوضح من النور لذي بصر ، ان هذه
 اللغة انما هي سيرية بحتة ، حق لنا ان ندعوها من الآن فصاعداً
 « لغة حلب السيرية » .

الفاظ المخبية

في اللغة الحديثة العربية

ان سوريا اجمالاً ، وحلب خاصة ، كان لها مدى الفتوحات والاجيال ، معاطيات سياسية ومبادلات تجارية ، مع دول وشعوب لا تُعد ولا تحصى . وبما ان الكمال لله وحده ، فان شعبنا الذي عرف كيف يستفيد في هذه الظروف كلها ، فاستمد من جميع الشعوب التي اتصل بها واتصلت به ، بعض النواحي من الثقافة ، استكمل بها ثقافته ، وبعض التعابير الخاصة ، استكمل بها لغته ، وبعض الاختبارات الطيبة استكمل بها خبرته الواسعة ، فكون فيه هذا الذوق السليم . وهذه الحنكة العميقة ، وهذا النظر البعيد ، وهذه الدراية الدقيقة في تسير الامور ، بل هذا الطابع الفريد الذي انما هو طابعنا الخاص ، كما يبدو في ما تقدم من هذا الكتاب ، وفي ما قدمنا به اعدادنا الاولى من هذه السلسلة ، وفي هذه

الأمثال الخلبية الفريدة ، التي هي زبدة اختباراتنا ، والمرآة
السايفة التي تنعكس عليها حياتنا الراقية الفلسفية الزاخرة التي
نحياها في الصميم ! . . .

☆

☆

☆

والآن فإليك بعض ما اخذناه من الشعوب واللغات :

١ - اللغة العربية :

ان هذه اللغة الجليلة الكريمة ، انما هي اختنا من لحننا ومن
دمننا ، لانها لغة سامية مثل لغتنا ، ولذلك فلها منا المحبة الخالصة
وسامي التقدير . انها لغة غنية ، وانما تدل قواعدها على فلسفة
عميقة في اول ، من تكلموا بها ، واذا كانت الظروف ، التجارية
اولاً ثم السياسية ، قد اضطرتها الى مسا كنتنا ، ولا تزال الى
اليوم ضيفتنا العريضة الغالية ، فقد اثرت فينا ولا شك . ولكنها
انما « ردت الينا بضاعتنا » بعد ان عربناها ، اي بعد ان سكبتها في
هذا القالب الفلسفي الجميل الذي عرفت به . وهي وإن حوّلنا
شيئاً عن مجرانا الطبيعي ، فانها قد اضفت علينا منها جلباباً من
جمال جذاب لا ننكره ، ولا نزال لها عليه مدى الدهر من

الشاكرين. والكريم من يعرف الجميل ويقدره حق قدره ويرد
بالمثل . وها نحن نقف على تعلم هذه اللغة بنهم . وها هم أبناء
السران الذين لا يُعدُّ عديدهم ، كم عملوا من اجل اللغة العربية
وسقلوها وزينوها ، وترجموا اليها مئات الكتب الفاسفية والطبية
والعلمية ، فاغنوها وجعلوها هذه اللغة العربية الفذة اختنا ،
نعرفها ونباهي بها ونهواها !...

ب - اللغة الإيطالية :

هذه التعابير دخلت لغتنا الحالية من جراء المعاطيات التجارية
الدائمة بيننا وبين امارتي جينوة والبندقية ، او غيرها ، ولا يزال
في . داب ، خان اسمه « خان البنادقة » وقد جاء أكثر هذه
الكلمات في عدد شباط سنة ١٩٤٩ من مجلة « رسالة العمال
السرانية الفراء :

في التجارة : اسكونتو (خضم) باله ، بالات ، بورصا
بروتستو ، بوسطة ، كازيتا (بمعنى جريدة ، وقد قل استعمالها
ذينة ، ست كروز (اي الحرير اخام) سيكورتا ، شير كولا ،
(تعميم تجاري) ، شيفره ، فاتورة كمبيالة ، كمبيو ، كريديتو
كبانبة ، كونتراتو ، قاصة ، ليستاء ايرة ، مانوفاتورة ، ماركة ، جيره

في الطعام وادواته : فرتيكة ، بازيلا ، فاصوايا ، بسكوت ،
ميرتو ، كازوزا ، روستو ، ساطة ، مرتدلا ، فروطو ،
كستنا ، سالصة ، شو كولاته ، ليمونادا ، بيرة -
في الملبوس : سكريينة ، كاسات ، ميزورا ، موضنة ،
بوديستا ، برنيطة .

بناء واثاث : اسبيتال ، كازينو ، لوكفدة ، اصطبيل ،
انيو ، طارابيزا ، طاولة ، صالة ، لمبة ، موبيليا ، كومودينا ،
موسيقى : تياترو ، بالو ، كوميديا ، موسيقى ،
كرنيطا ، نوطا .

مختلف : كارا (عربية) راشيتا ، فرمشيا ، فابريكا ،
ما كينا ، آرما ، بروفا ، دوطا ، سنكري ، مسخرا ، ورنيش ،
بترول ، برمبل ، ملاديا ، انفلونزا ، بطاريا ، وردول ، تورنو .
وما زال الذين يقومون على المزادات ينادون ، على اونو ،
على دوه ، على ترة - كما ان درجات السفر معروفة ببريمو ،
وسكندو ، وترسو -

ج - اللغة اليونانية :

فلسفة ، جغرافيا ، قلم ، طفمة ، سمار ، اسكيم ، انجيل ،

مطران ، ايقونة ، هرطقة ، اوقية ، درهم ، مينا ، قرطاس
بطاقة ، ابريز ، اقليم ، اريكة ، اساطير ، اسطول ، الماس
البرج ، الغرام ، فرشخانة ، فندق ، طقس ، قسط ، زنا
دوسنطارية ، صراط .

و - اللغة الفارسية :

الدهليز ، الدولار ، الابريق ، الطربوش ، الدورق
الكاس ، الكشكول ، الفنجان ، الهاون ، الدف ، البرواز
السيخ ، المستور ، الاستاذ ، الناي ، الكمنجة . ثم اكثر
الانعام في الغناء : نهوند ، بيات ، راست ، چهار كاه ، سيد
الخ . . .

ه - اللغة التركية :

بقدونس ، سبانج ، (وقد نقلها الفرنسيون عنا فلفظوه
épinard ، و كتبوا بالقرب منها في قاموسهم » كلمة عربية
القارورة كلبشكر ، باطرمة ، شوال ، اجزخانة ، بطرخ
جبخانة ، ملاخانة ، خستخانة ، ميخانة ، ادب خانة ، تشامورا
قولاي ، قبآن ، جتين ، نايسا ، دمك ، برطاش ، دغ
الخ . . .

و - اللغة المراتبية :

دينار ، بلاط ، قلاية ، طبله ، فسقية ، (الخ ...)

ز - اللغة الكروية :

اسماء الاعداد الستة في لعبة النرد : يك ، دو ، سه ، جهار ،

ج ، شيش .

م - اللغات الأوروبية : واحمها الفرثسية :

في الآلات : اوتوموبيل ، ترامواي ، اوتوبوس ، ترين ،
توموتريس ، تراكتور ، باتوز ، بسكليت ، بيك آب ،
ديبو ، ستيلو ، شوفاج ، كاباريه ، سينما ، فيلم ، بيانو ، كورديون
كروفيون ، تلفون ، (مع جميع آلات الموسيقى الغربية ، وما
مع كل واحد من هذه الاختراعات وغيرها ، من صفات خاصة ،
وائل للتسليح ، وقطع تمديد ، ما يتطلب كتاباً خاصاً .

في الملابس : جاكيت ، بردسون ، ترانشكوت ، بنطالون ،
بولوت ، اوفر كوت ، پول اوفر ، سموكين ، بيجاما ،
ب دي شير ، سوارده ، بلوز ، جوب ، فانيلا ، الخ . الخ -
ما تخترعه كل يوم الازياء الجديدة مما لا يحصى عديده ...)

في الاقشة : كبردين ، بوبلين ، تول ، تافتا ، بازين ،
شانتون ، ساتان ، كريب ساتان ، كريب ماروكان ، كريب
جورجت ، كريب درا ، نايلون الخ ، الخ ، (وعشرات غيرها
تنتج عن دمج هذه الاسماء ببعضها ، او تأتي بها الاختراعات كل
يوم . . .)

في الرقص : تانجو ، فالس ، رمبا ، راسبا ، سوبا ، سوينج
باسودوبله ، باله ، مامبو ، بوكي بوري . عدا عن الرقصات
القديمة ، فكستروت ، بولكا ، شالستون ، الخ (وما يتبع كل
رقصة من فيكورات ، وصفات تنسبها الى البلاد الفلانية والشعر
الفلاني -)

في الرياضة : كامبين ، بيك نيك ، ماتش ، فوتبول
باسكت بول ، فوليبول ، بونغ بونغ ، تينيس ، بي-تار ، ايسر
وما يتبع كل كلمة من عشرات الاسماء التي تدل على آلاتها
وتفاصيل اللعب بها .

في المشروبات : ويسكي ، روم ، بيرة ، بوردو ، بورتو
مانتا ، جين ، فرموت ، سيدر ، شبنانيا ، سيجارة ، سيجار
افيون ، كوكايين .

في الادوية : كينين ، اسبيرين ، سيبالين ، بنيسلين

زبتوميسين ، سلفاتيازول ، تنريود ، فازلين ، مركورو كروم
نخ ... الخ ...

ط - واننا نسأل الله ان يوفق اخواننا المؤرخين والاثريين
في اكتشافات جديدة ودراسات مشمرة ، تمكننا من الاطلاع
على كل دقيق على مفردات اللغة الحثية ، التي كانت فيما سبق جارتنا ؛
لمت علينا مدة ، وكان بيننا وبينها حروب وثورات لا تحصى
فناها للدفاع عن حريتنا واستقلالنا وتجارتنا . على الاكتشافات
الجديدة تساعدنا على معرفة اصل كلمات كثيرة لا وجود لها في
قواميس ، ونجهل من اين وصلتنا ، ونحن لا نشك في انها اثر
في من تلك الحياة المتمازجة ، التي كانت بيننا وبين الحثيين
جيراننا في الشمال ! ...



الخاتمة

ها قد بلغنا بك ، يا ايها القارئ العزيز الى خاتمة هذه الدراسة الجديدة ! فلا شك انك ، بعد ان طالعت بتمعن وتجرد عن كل فقرة ، هذه الصفحات المترابطة ، قد اقتنعت معنا ، ان لغة حلب هي :

اللغة السريانية الحلبية :

- ١ - لان سكان حلب من اصل سرياني ، مثل باقي اخوانهم السوريين : فلغتهم تسمى باسمهم « لغة سريانية حلبية »
- ٢ - لان حلب سريانية ، في اسمها ، واسماء احيائها القديمة ، واسماء قراها ، وقد احصينا من هذه الاسماء نيضاً وثلاثمائة واربعين ، كلها سريانية ! فاللغة يجب ان تسمى باسم البلاد التي تنطق بها : ذاً هي « سريانية حلبية »
- ٣ - الكلمات السريانية التي يستعملها الشعب الحلي تنيف على الالف (ويُزاد على نيف ومثتان وستون كلمة اجنبية احصيناها ،

عدا ما يتبعها من مئات الكلمات الخاصة بها كما نوهنا...). فاذهب الى اي شعب تريد ، انك لا تجد شعباً تتعدى كلمات لغته العادية هذا العدد الوفير من الكلمات الحلبية ، التي تدل على معاملاته اليومية في الاخذ والعطاء ، والبيع والشراء ، والذهب والاياب ، والصلاة والنوم ، والتزهد والعمل . بل ان علماء اللغات احصوا كلمات اللغة العادية لدى بعض الشعوب ، فلم تتعد الخمسة ، ومنها من لم تتجاوز كلماته الثلاثمائة ... = فاللغة الحلبية التي فيها من ذاتها هذا الغنى الوفير من السريانية هي « لغة سريانية حلبية » وليست على اي اسم آخر يُراد لها !

٤ - ان القواعد التي تسير عليها لغة حلب ، هي القواعد السريانية العامة ، وليست قواعد اية لغة اخرى . ما عدا بعضها الذي هو خاص بالحلبين = ولذا فهذه اللغة هي « اللغة السريانية الحلبية » .

٥ - ان الخط الذي تكتب به الامة الحلبية لغتها السريانية وتطبع به كتبها ونشراتها ، انما هو احد الخطوط السريانية ، فيه مثل الاخرى ، جميع مميزات الخط السرياني . ولقد اتخذ له ، كما اتخذت هي ايضاً على عمر الايام ، ضابطاً له خاصاً . فالخط

السرياني الحلبي هو بكل حق ، خط

« لغة حبيب السريانية »

« والسلام »



فهرست الكتاب

صفحة

٣	مقدمة
٦	توطئة
٩	السريانية لغتنا الوطنية
١١	١ - أسريانية ام آرامية
١٧	٢ - مواطن اللغة السريانية
٢٧	٣ - كلمة في حضارة حلب
٣١	اللغة السريانية الحالية
٣٣	١ - اثباتات سلبية
٣٣	١ - الخط العربي
٣٤	٢ - المفردات العربية
٤١	٢ - الخط السرياني الحالي
٥٢	٣ - حلب سريانية في اسماء احيائها وقراها

٥٢	١ - معنى حلب
٥٥	٢ - الاحياء الحلبية
٥٩	٣ - الاقضية الحلبية وقراها
٩١	٤ - حلب سريانية في مفردات لغتها السريانية
١٢٣	٥ - حلب سريانية في قواعد لغتها السريانية
١٢٤	أ - قواعد عامة
١٣٥	ب - قواعد خاصة
١٤١	الشعر في اللغة السريانية الحلبية
١٤٤	ملحق : الالفاظ الدخيلة في اللغة الحلبية السريانية

جميع اعداد هذه السلسلة

تطلب من صاحبها

القى بهرجى سلمت

مطراية السريان الكاثوليك - بحلب

١ - امثال حلب

٢ - امثال حلب

- عددان مبهوتان بشكل علمي واضح •
- عددان يحويان حكمة الشعب الحلي الفريدة •
- وزبدة اختباره مدي الاجيال •

٣ - فزونات حلب

- درس ادبي جديد • وبحث علمي فريد •
- كتاب هو النديم المسلمى للارواح •
- والسمير الذي لا بد منه في اي من مواقف الافراح •

٤ - النرب في حلب

إن كانت الاغراج واناشيدها مرايا تعكس حياة امة ،
فاناشيد الاحزان تنبعث من قرارات النفس وتبرزها كما
هي وبكل ما فيها من حكمة وروعة وجمال ، وهذا العدد
المعد للطبع القريب سوف يرينا كل هذا من شعبنا الحلبي
العزير . . .

٥ - لفة حلب السريانية

إنما هو هذا الكتاب الذي بين يديك ، فطالعہ بتمعن ،
واعمل على نشره مع الاعداد السابقة ، لانها تحوي
تراثك الحلبي الثمين .

١٤ - نربى (اناشيد)

الرفيق للتلميذ ، والنديم في الرحلات والسمير في الاجتماعات ،
لا غنى عنه !

١٥ - انيسى

كتاب روى ، رفيق النفس وغذاء القلب . مرشد
الكبير والصغير ، وانيس الغني والفقير . اطلبه في
طبعته الجديدة .

١٦ - دليل في الاملاء

فتح جديد في عالم الاملاء ، كتاب حوي قواعد
الاملاء جميعاً مُعدّ للصفوف الثانوية — طريقته
طريقة جليلة اخاذة !

١٧ - الاملاء في سطور

كتاب يحوي قواعد الاملاء جميعاً بإيجاز ليس بعده
إيجاز ووضوح ليس أجلى منه ووضوح . كتاب
يجب ان يكون رفيق كل من امسك قلماً في اي
من اطوار الحياة .

١٨ - الكنيسة في الجبهة للعمال

ان المفرضين من الاعداء يرشقون الكنيسة بتهمة
عدم الاكتراث للامور العالية . . . وهذه الحلقة
المعدة للطبع في سلسلتنا ، انما هي رد صريح على
الاعتراض ، حيث تظهر الكنيسة في الجبهة الامامية
تفكر وتعمل من اجل العمال ، قبل ان يخطر على
بال غيرها اي عمل من هذا النوع .



مضاد

استفاد

عدد ٥

لغة حلب السريانية

بحث تاريخي لغوي

جديد

طبعة ثانية